الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية قسم علم المكتبات

رقم التسجيل:

حركة التأليف الحر و موثوقية معلوماتها داخل محيط البحث العلمي

دراسة ميدانية بمخابر البحث بكلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

- بجامعة منتوري قسنطينة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص تكنولوجيا جديدة و أنظمة معلومات

إعداد الطالبتين:

- حاجي نبيلة
- شرقية وهيبة

لجنة المناقشة

أ. د _كمال بطوش _أستاذ التعليم العالي بجامعة منتوري قسنطينة مشرفا مقررا

د _محمد طاشور_أستاذ محاضر بجامعة منتوري قسنطينة مناقشا

جوان 2011

شكـــر وتقدير

الحمد لله العالي القدير الذي ألهمني، ومنحني القوة والشكر له شكرا خالصا وعابدا له الواحد الصمد الذي ساندني في مشواري الدراسي وصولا إلى هذا العمل وإتمامه داعية بالحمد والثناء والتضرع إليه.

فكثير مايقف الإنسان حائرا أمام هذا العالم المضيء , فتضيق أمامه اللغة على سعتها,وهو يحاول أن يعبر عن كينونة الإنسان المتمثلة بالنفس الصافي ,وأرى من واجبنا أن نشكر معلمنا ومرشدنا الذي يدير دفة زورق الإشراف المبحر في عباب البحث فنحن لانضن أن كلمة الشكر توفي حقك أستاذنا ومع كل الشكر الذي نشكرك إياه فنجد أنفسنا مقصرتين كل التقصير فمعذرة أستاذنا الجليل أكمال بطوش

ومع هذا نقدم لك هذه الثمرة الزكية، والباكورة الندية التي تحمل في طياتها زبدة أفكارنا وعصارة جهدنا ***فتقبلها*** أستاذنا الفاضل

كما نتقدم إلى أستاذنا الكريم **د. طاشور** محمد الذي قبل تقييم وتقويم هذا البحث المتواضع ونعتذر منه عما سببناه له من جهد وعنا في قراءة هذا البحث وإبداء الملاحظات حوله وتقويم مااعوج منه

ويحتم علينا الواجب والضمير الأخلاقي أن نتقدم بالشكر والعرفان لكل من مد لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد ولو بكلمة رفعت من معنوياتنا وشحذت قوانا من جديد وكل من بذل ولو ذرة عناء في سبيل إنجاز هذا العمل

نبيلة وهيبة

الإهداء

إلى التي تضع قبلتها على جبيني

كلما ضاقت بي الدنيا فتغمرني عطفا وأمانا ،

إلى التي تمطرني بالدعاء فكان لي فخرا....

إلى التي علمتني نطق الحروف وشهدت مسار حياتي وتعليمي

إلى التي أخجل من دمعها إذا مت يوما ، إلى أحق الناس برفقتي في هذه الحياة بعد

ما حملتني وهنا عن وهن

أمي الحبيبة الغالية يمينة

اهدي ثمرة جهدي إلى الذي أعطاني كل شيء ولم يبخل عليا ....

وإلى الذي اشترى لي أول قلم في حياتي فكان بداية نبراس علمي ....

إلى الذي أنار لي دربي ورسم لي طريق وسط الظلام....

إلى الذي زرع روح التحدي والمثابرة وغرس فيا الأخلاق الفاضلة وسقاني لبن العفاف

والرفعة

إلى الحبيب الغالي والدي أحمد

إلى كل إخوتي وأخواتي - صدام- حسين – لخضر –أيمن

إلى كل أخواتي سناء – حسنة – ريم

إل الذي أحيا له وأعيش به وأحن إليه وأنا معه إلى رمز الإخلاص والوفاء إلى الذي أعطى إلى حياتي معنى إلى الذي علمني معنى الحياة إلى الذي رسم نورا في قلبي

إليك ياصاحب القلب الكبير والصدر الدافئ عزو

إلى أعز صديقة التي كانت بمثابة الأخت والصديقة وبئر أسراري ندى وإلى عائلة

غربي

إلى التي جمعني بها القدر يوما إلى التي في يوم ما شاركتني أفراحي و أحزاني

وكانت بئر أسراري نوال

إلى اللتي عشت معها أيام الحلو والمر إلى التي أشتاق إليها كلما حان موعد الفراق

إلى التي كانت بمثابة الأخت لي وهيبة

إلى كل صديقاتي زينب _ مريم_سمية _أحلام_ خولة

نبيلة

الإهداء

إلى التي أحيا من عنق أنفاسها و سقتني من بحر حنانها، إلى من سهرت و تعبت لأنام، إلى التي أفنت زهرة شبابها لتحيي زهرة شبابي_ إلى التي أرضعتني الفضيلة حتى الثمالة، إلى التي صدت في وجه الإعصار لتجعل من حياتي نسمة ربيعية شفافة، إلى التي مهما قلت في حقها فلن أوفي ربع ما قدمت أمي الغالية أطال الله في عمرها. مليكة

إلى الذي رسم لي درب المستقبل إلى الذي لا يجيد إلا أبجدية العطاء. إلى الذي كان بمثابة الشمعة التي تحترق لتنير طريقي إلى الذي منحني الثقة بلا حدود و أضاء لي شمعة مع كل الدروب إلى الذي كافح و تعب من أجل راحتي و سعادتي إلى الذي منحني الحرية دون قيد..أبي العزيز أطال الله في عمره. عمار

إلى الرجل الصلب، و القلب الطيب، سندي في الحياة أخي زهير، إلى عماد بيتنا و ابتسامته أخي. كريم

إلى قرائن روحي و شموع حياتي: فتيحة، ياسمينة، كريمة، وسيلة، فريدة وزوجها ماني و بناتها هيام، رحاب، و لا أنسى أخي الصغير قرة عيني حبيب إلى أعمامي و أولادهم كل بإسمه، إلى خالي أحمد جمال تركي و عمر إلى معنى التواضع و طيبة القلب و نبل الأخلاق و تقديس الصداقة خدومة رفيقة، و لا أنسى بالذكر نسيمة و كوكو إلهام سناء دنيا زاد إيمان

إلى صديقتي نبيلة و رفيقة دربي و لا أنسى خطيبها عزو الذي كان عون لنا حفظه الله ورعاه. إلى كل من أحبهم قلبي و لم يكتبهم قلمي.

وهيبة

حكمة

مافائدة القلم.... إذا لم يفتح

فكر....أو لم يضمد جرحا

أو يرقأ دمعة ....أو يطهر قلبا.....

أو يكشف زيفا ....أو يبني صرحا

....يسعد الإنسان لضلاله....

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الفصل الأول: إجراءات الدراسة

الفصل الرابع: إسهامات الباحث في حركة التأليف الحر

الفصل الخامس: استخدامات معلومات حركة التأليف الحر

الملاحق

الملخصات

قائمة الجداول

قائمة الجداول

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

مقدمة

مقدمة

نحن نعيش اليوم قرنا جديدا، أصبحت فيه المعلومات عصب الحياة وقوامها، حيث احتلت مكانة رفيعة، كما أن هذه الحركة الهائلة وجدت نفسها أمام أهم اكتشاف توصلت إليه البشرية ألا وهي: **"حركة التأليف الحر"**، وما زاد انتشارها سهولة استخدامها وتوفير الكثير من تطبيقات عليها وبمختلف أشكالها وبالتالي أصبحت موردا مهما من موارد المعلومات لكل فئات المجتمع، حتى البيئة الأكاديمية جعلت منها مصدرا من مصادر المعلومات ووسيلة من وسائل الاتصال وتبادل المعارف، كما أنها نتاج ثورة إعلامية ظهرت على إثر ظهور الجيل الثاني من الانترنت. كما أنها شكل من أشكال النشر وتدخل ضمن دمقرطة المعلومات وتساعد في الإطلاع الحر.

لكن بالرغم ما يمكن لحركة التأليف الحر تحقيقه، وما تتميز به من خصائص، فإنها لا يمكنها الوصول إلى هدفها المنشور إلا من خلال ارتكازها على مجموعة من المعايير في تصميم وتطوير وإدارة وتقويم وتقييم معلوماتها خاصة المستخدمة في البحث العلمي. و لأن الإتاحة الجيدة للمعلومات المنشورة ضمن حركة التأليف الحر تحتاج إلى الجودة والإتقان في إنشاءها ومنها تعددت المعايير والمقاييس المعتمدة في عملية التقويم.لعل ذلك ما دفعنا إلى تناول موضوع ارتأينا أن يصب في هذا الاتجاه. لأنه يتناول ظاهرة المعلومات المنشورة ضمن حركة التأليف الحر والتي تستخدم بشكل كبير في البحوث العلمية هذا الموضوع المختار كان عنوانه:

"حركة التأليف الحر وموثوقية معلوماتها داخل محيط البحث العلمي: دراسة ميدانية بمخابر البحث بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة".

و الذي نهدف من خلاله إلى الوقوف على طبيعة المعلومات المنشورة داخل وسائل التأليف الحر ومدى موثوقيتها ومجالات استخدامها وكيفية إثراء وتوظيف محتوياتها.

ومن الدوافع الأساسية التي جعلتنا نختار هذا الموضوع معاناتنا كباحثين ومستخدمين لهذه المعلومات، طالما تستخدمها بشكل كبير في أبحاثنا العلمية من خلال مدة دراستنا وإعدادنا للبحوث لاحظنا أن معظم المعلومات المنشورة داخل حركة التأليف الحر لا تتميز بالمصداقية وكذلك عدم تمييز الباحثين بين المعلومات النقية وغير النقية كل ذلك جعلنا تشعر بأهمية مثل هذا الموضوع وضرورة معالجتها في هذا المستوى، لعلنا نعرف مواضيع الخلل وبالتالي نجد الحلول الكفيلة مما يجعلها في المستوى.

لقد جاء بحثنا مقسما إلى خمسة فصول رأينا أنها تعكس الموضوع وتعبر عنه بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة.

تطرقنا في الفصل الأول إلى توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة، بالإضافة إلى الجانب الميداني للبحث من مجالات الدراسة، نوعية العينة والمجتمع الأصلي للدراسة كما أشرنا إلى أهم الأدوات المستخدمة في تجميع المعلومات والمتمثلة في استمارة الإستبانة والمقابلة والملاحظة ثم تسليط الضوء على بعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بموضوع بحثنا.

ضمن الفصل الثاني قمنا بعرضنا لحركة التأليف الحر والبحث العلمي حيث ركزنا على خصائص ومميزات حركة التأليف الحر. وكذلك السلبيات والإيجابيات ومختلف وسائلها وكذلك تطرقنا إلى الوصول الحر داخل محيط البحث العلمي.

أما الفصل الثالث فتطرقنا من حلاله إلى موثوقية معلومات حركة التأليف الحر داخل محيط البحث العلمي من خلال عرض مختلف الخصائص والصفات والمميزات. وكذلك إلى كيفية التعامل معها ومصداقية معلوماتها وكيف يقوم الباحث بتقويم محتوياتها وما هي معايير التقويم وكيفية تطوير آلية لتحديد مصداقية هاته المعلومات.

في حين عالجنا داخل الفصل الرابع إلى إسهامات الباحث في حركة التأليف الحر ومن خلالها عالجنا مساهمة الباحث في صناعة المحتوى ومعرفة مختلف وسائل

التأليف الحر المستخدمة في صناعة المحتوى وكذلك مساهمته من خلال إنتاج المعلومات وقد تم معالجة دوافع الاعتماد على هاته الوسائل وطريقة الإنتاج من خلالها. وما هي المعوقات التي تعترض المساهمين من خلال إنتاج المعلومات وما هي المواصفات التي يجب اعتمادها.

و قد خلصنا في الفصل الخامس إلى استخدامات الباحث لمعلومات وسائل التأليف الحر داخل محيط البحث العلمي وعالجنا من خلاله دوافع ومبررات استخدام معلومات وسائل التأليف الحر وطبيعة ومجالات استخدامها وكيفية استثمار معلومات حركة التأليف الحر داخل محيط البحث العلمي. دوافع استخدام معلوماتها ومنهجية التعامل معها داخل محيط البحث العلمي.

في حين كانت خاتمة البحث حوصلة لنتائج البحث المتوصل إليها يذكر الفرضيات التي تحققت والتي لم تتحقق، كما أوردنا بعض التوصيات التي قد تساعد الباحث في انتقاء المعلومات المنشورة في حركة التأليف الحر.

و سوف لن نخوض داخل هذا المقام في التذكير بالمصادر المعتمدة داخل البحث بشكل مطنب لا لشيء إلا لتناول كل مصدر معتمد جانبا من جوانب الموضوع، كما أننا سنعود إلى أبرز المصادر، داخل عنصر الدراسات السابقة في فصل إجراءات الدراسة، لاسيما وأننا سنتعرض إلى كل واحدة منها على حدا بالتحليل والنقد، لقد مكنتنا تلك المصادر في تكوين صورة حول طبيعة الموضوع من جهة، وفي استزادة الكم المعرفي من جهة أخرى.

اعتمدنا أثناء إنجازنا هذا العمل منهج الدراسات الوصفية الذي يقوم أساسا على استمارة الإستبانة، إيمانا منابلأمتها في سبر آراء الباحثين داخل مخابر البحث، كما استندنا إلى تقنية الملاحظة باعتبارها إحدى المقومات الرئيسية في دراسة واقع إستخدام معلومات وسائل التأليف الحر في إنجاز البحوث العلمية. وستعود إليها بالتفصيل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة داخل هاته المذكرة في الفصل الأول منها (فصل إجراءات الدراسة).

و ختاما لابد من الإقرار بأن دراستنا مجرد محاولة على الطريق، فإن وقفنا فيها فقد نعمنا، وإن كانت الأخرى، فهذا مبلغ علمنا، وقدر طاقتنا، وما تبرأ أنفسنا فالكمال لله وحده وفوق كل ذي علم عليم ونأمل إلى استدراك ما وقعنا فيه من خلال المناقشة وعبر توجيهات أستاذنا وتصويباته.

الفصل الأول

تمهيـد

يعيش العالم الآن عصر ثورة المعلومات والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بتكنولوجيا المعلومات والسمة التي يتميز بها هذا العصر وهي الانفجار ألمعلوماتي والطوفان الكبير لها، حيث تنشر كل لحظة بلا حدود، حتى أصبح التحكم والوقوف ڤي وجهها والسيطرة عليها من الأمور الصعبة عن ذي قبل وإنما أصبح لابد من التعامل معها بمنظور واقعي ومن ثمة غدا المنقب عن المعلومات كالباحث عن الإبرة داخل كومة القش خاصة وان هذا السيل العارم من المعلومات قد يزيد من تظليل الباحث بدل من توجيهه وهذا ما أدى إلى ميلاد حركة التأليف الحر أي بإمكان أي شخص أثراء الرصيد المعرفي والبشري أي بمثابة الماء المالح كلما ازداد صاحبها شربا ازداد عطشا.

وأمام اتساعها أصبحت هناك حاجة ماسة إلى التعامل مع هذه المعلومات المنتجة داخلها بحذر، مما يدل على إن مهمة انتقاء المعلومات العلمية لابد من حتمية لتقيمها من طرف الباحث وهذا للإقرار بقيمتها وموثوقيتها قبل استخدامها واستثمارها في مجال البحث العلمي.

1.1- أساسيات الدراسة

لقد أصبح من الضروري في مجتمع المعلومات أن تكون المعلومات المتاحة عبر وسائل التأليف الحر متوفرة لكل الأنشطة و مختلف المجالات الحيوية و كثيرة لاستخدامها في البحث العلمي و عند استخدامها لابد من وضع السياسات و الإستراتيجيات لانتقاء المعلومات الموثوق منها التي تتميز بالمصداقية و في سبيل إدراك طبيعة المعلومات المستقاة من حركة التأليف الحر و استخدامها داخل محيط البحث العلمي و كيف يساهم الباحث، فلا مناص من تناول بعض أساسيات البحث فيما يلي:

1.1.1- أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة من خلال أهمية الموضوع الذي نتطرق إليه حيث تعد المعلومات ا لمستقاة من حركة التأليف الحر البنية الأساسية لبناء وتطوير البحث العلمي وتستمد هذه الدراسة أهميتها في النقاط الأساسية التالية:

- ü يرتبط موضوع الدراسة مباشرة بجانب مهم من الجوانب التي تحظى باهتمام كبير من طرف المتخصصين في ميدان المكتبات والمعلومات والمتمثل في وسائل حركة التأليف الحر.
- ü مساهمة الباحثين في نشر وإنتاج المعلومات من خلال وسائل حركة التأليف الحر.
- ü معرفة إيجابيات وسلبيات استخدام معلومات حركة التأليف الحر.
- ü اعتماد هذه الدراسة على معايير تقييم المعلومات الموجودة داخل حركة التأليف الحر.

- أسباب اختيار الموضوع

من أهم الأسباب الموضوعية و الذاتية لاختيار الموضوع ما يلي:

- ü حداثة الموضوع والسعي إلى دراسة كل جوانب حركة التأليف الحر.
- ü اتجاهات الباحثين نحو استخدام معلومات حركة التأليف الحر داخل محيط البحث العلمي.
- ü ضرورة تقديم مثل هذه البحوث في هذا المستوى الجامعي.
- ü الرغبة الذاتية في تناول إشكالية موضوع حديث وجديد يتماشى وطبيعة تخصص الماستر.

2.1.1- أهداف الدراسة

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى:

- ü الوقوف على كيفية استخدام الباحث لمعلومات حركة التأليف الحر داخل البحوث الجامعية.

- التوصل إلى تحديد مصداقية وموثوقية معلومات حركة التأليف الحر داخل محيط البحث العلمي.
- تحديد مساهمة الباحث في حركة التأليف الحر من خلال الوسائل التي يستخدمها في نشر المعلومات.
- معرفة واقع حركة التأليف الحر من خلال الوسائل التي يستخدمها في نشر المعلومات لدى الباحث بالجامعة الجزائرية.

3.1.1- إشكالية الدراسة

يعد التطور الحاصل في شبكة الانترنيت وظهور العديد من خدماتها الويب من الجيل الثاني الذي اعتمد على الاتصال بين مستخدمي الانترنيت وتعظيم دوره في إثراء المحتوى الرقمي وبناء مجتمعات إلكترونية وقد نتج عن ظهوره عدد من التطبيقات أبرزها حركة التأليف الحر التي ظهرت نتيجة غزارة وانفجار المعلومات وأمام اتساع دائرة هذه الحركة أصبحت حتمية لتقييم معلوماتها.

وفي ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة فإنه من المنتظر أن يساهم الباحث في إثراء حركة التأليف الحر وذلك من خلال مشاركاته في مختلف وسائل هذه الحركة.

وهذا ما دفع المجتمع البحثي من علماء وباحثين إلى إعادة النظر في موثوقية المعلومات المنشورة وكيفية توظيفها واستخدامها داخل محيط البحث العلمي ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي من جهة مامدى مصداقية ومرجعية المعلومات الناتجة عن حركة التأليف الحر ومن جهة أخرى هل يساهم الباحث في رصيد حركة التأليف الحر ؟

4.1.1- تساؤلات الدراسة

هاته الإشكالية تدفعنا لطرح جملة من التساؤلات التي تسعى للإجابة عنها في الجانب التطبيقي من هذه الدراسة وخدمة لإشكالية البحث إرتأينا طرح جملة من التساؤلات التي نراها تخدم إشكالية الدراسة:

- ما هي سلبيات وإيجابيات استخدام معلومات حركة التأليف الحر ؟

- ü هل تتميز المعلومات المنشورة في حركة التأليف الحر بمصداقية ؟
- ü هل يمكن الوقوف بها في انجاز البحوث العلمية؟
- ü ما مدى مساهمة الباحث الجزائري بجامعة متنوري قسنطينة داخل حركة التأليف الحر؟
- ü ما الوسائل الأكثر توظيفا من طرف الباحث داخل حركة التأليف الحر؟
- ü بشكل آخر: ما هي إسهامات الباحث بالجامعة الجزائرية داخل حركة التأليف الحر؟ وما هي الوسائل الأكثر استخداما في ذلك؟

5.1.1- فرضيات الدراسة

و تعني التخمينات التي يصفها الباحث لمعرفة الصلة بين النتائج و الأسباب و لا تنشأ من فراغ بل هي جهد فكري يحاول الباحث من خلاله تفسير الظاهرة المدروسة. كما يعد الفرض عنصرا أساسيا في الدراسات العلمية ولذلك قمنا بالإجابة على الإشكالية المطروحة بصياغة الفرضيات التالية:

- v **الفرضية الأولى**

يقوم الباحث بتوظيف المعلومات المستقاة من وسائل التأليف الحر في إنجاز بحوثه العلمية.

- v **الفرضية الثانية**

يساهم الباحث في نشر وإنتاج المعلومات من خلال وسائل التأليف الحر.

- v **الفرضية الثالثة**

لا يثق الباحث في المعلومات المقدمة من خلال وسائل التأليف الحر، انطلاقا من اتسامها بالضجيج المعرفي وعدم النقاء.

6.1.1- الدراسات السابقة

و هي ملخص لمناهج و نتائج فقط دون أي محاولة تقييم لبعض مناهجها أو مناقشة تلك النتائج أو الربط بينها.

بعد إجراء عملية حصر للأدبيات العلمية التي تناولت موضوع حركة التأليف الحر وموثوقية معلوماتها داخل محيط البحث وجدنا أن هذا الموضوع لم يتم تناوله لحداثته فمعظم الدراسات تناولت الوصول الحر للمعلومات وهي شبيهة بالموضوع الذي سنتناوله وفي مايلي عرض لأهم الدراسات التي تمكننا من الحصول عليها والتي كان جزءا منها شبيهة من هذا الموضوع.

الدراسة الأولى Serres Alexandre Evaluation information sur internet. bbf 2005. تطرقت هذه الدراسة التي تقييم المعلومات على الشبكة الانترنيت ولقد قدم صاحب هذه الدراسة أهم طرق التقييم المعلومات وعرض الفوائد هذا التقييم ويرى الكاتب ضرورة التكوين في مختلف الوسائل مثل الفهارس الآلية والمكتبات الإلكترونية والوثائق الرقمية في ظل انفجار المعلومات على الشبكة الانترنيت وأهم النقاط التي تمكن المستفيد من غربلة المعلومات وفرزها.[1]

الدراسة الثانية دراسة للباحثتين د. نجاح بنت قبلان ا لقبلان ود. الجوهرة بنت عبد الرحمن العبد الجبار الوصول الحر للمعلومات .دراسة لاتجاهات الاكادميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الانترنت دراسة مقدمة لمؤتمر الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 2007 وقد تناولتا في هذا الموضوع والفائدة منه خدمة الوصول الحر للمعلومات في تسريع وتيرة البحث العلمي وتنمية وتخفيض تكاليف إنتاجه وزيادة الوعي المعلوماتي في المجتمع وثم الكشف عن أهمية الإنتاج العلمي المنشور على الانترنيت والمتاح للإطلاع الحر.[2]

الدراسة الثالثة دراسة للباحث كرثيو إبراهيم المستودعات الرقمية والوصول الحر إلى المعلومات: مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكنيات والمعلومات 2010 تطرقت هذه الدراسة إلى نموذج جديد للاتصال العلمي بين الباحثين اصطلح عليه بالوصول الحر إلى المعلومات ظهر نتيجة عدة عوامل من أبرزها أزمة الدوريات

---

[1] SERRES, Alexandre. Evaluation de l'information sur Internet. Paris : **BBF**, 2005, N°6. [En ligne]. page Consultée le : 01/01/2011 disponible sur Internet : http://bbf.enssib.fr/consulterbbf.2005_06_0038_006_pdf

[2]- بنت قبلان القبلان؛ نجاح، عبد الرحمن العيد. الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الانترنت. مهنة وتحديات الواقع والمستقبل و دورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية: **المؤتمر الثامن عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**، جدة،17-20 نوفمبر 2007.

وكذلك تناولت هذه الدراسة موضوع المستودعات الرقمية كآلية مهمة للنشر الحر والهدف منها جمع وإيداع المجموعات الرقمية من قبل المتخصصين وتنظيم وحفظ هذه> المجموعات الرقمية من قبل المتخصصين وتنظيم وحفظ هذه المجموعات وفقا لخطة وصف دبلن كور وإتاحة هذه المعلومات الرقمية في شكل وصول حر.[1]

1.2.1 منهج الدراسة

نظرا لما يتطلبه موضوع البحث المتعلق بحركة التكاليف الحر وموثوفية معلوماتها داخل محيط البحث العلمي' من الوقوف على الواقع وملاحظة مدى مساهمة الباحث في حركة التأليف واستخدامات معلومات وسائل التأليف الحر.

ونظرا لاعتبار المنهج من أهم العناصر المساعدة في إنجاز البحوث العلمية فهو يعبر عن الطريقة المتبعة في الإجابة على التساؤلات التي تطرحها إشكالية البحث 'كما أنه الطريق الذي يسلكه العقل في دراسة أي موضوع بحث وعليه فأي باحث يدرس موضوع بحثه، على نحو معين بحسب طبيعته ووفقا إلى المنهج الذي يتناسب معه وسنستخدم المنهج الوصفي استجابة لطبيعة بحثنا الذي يمزج بين الدراسة النظرية والتطبيقية ولقد تناولنا في الجانب الأول مدى اعتماد الباحث على المعلومات المستقاة من وسائل التأليف الحر بشكل كبير وكذلك كيفية مساهمة الباحث داخل حركة التأليف الحر في نشر المعلومات من خلال وسائل التأليف الحر.

2.2.1 أساليب تجميع البيانات

إن البحوث العلمية في كافة مستوياتها ومختلف تخصصاتها بحاجة إلى استخدام مجموعة أو بعض من أدوات تحصيل المعلومات في سبيل توظيفها داخل البحوث ولقد كانت الأداة المستخدمة في دراستنا مجسدة في استمارة الاستبانة بالإضافة إلى استمارة المقابلة بالإضافة إلى الملاحظة وتحليل الاستشهادات المرجعية علما أن استمارة الاستبانة تطبيقها مع رؤساء فرق المخابر واستمارة المقابلة تم

[1] - كرتيو، إبراهيم. **المستودعات الرقمية و الوصول الحر إلى المعلومات: مشروع بناء و تنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكتبات و المعلومات**. رسالة ماستر. تكنولوجيا جديدة و أنظمة معلومات. جامعة منتوري قسنطينة.2010.

تطبيقها مع مدراء مخابر البحث للعلوم إن واج بكلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية وتحليل الاستشهادات المرجعية ثم تطبيقها على قائمة المراجع.

1.2.2.1 استمارة الإستبانة

نعتبر استمارة الاستبيان من أهم وسائل جمع البيانات خصوصا إذ كانت العينة المدروسة بحجم كبير إنها تساعد على تحقيق الأهداف بأقل وقت وجهد وذلك بتحويل وصياغة إشكالية الدراسة إلى مجموعة من الأسئلة مما تمكن الباحث من الإجابة على التساؤلات وصياغتها أو قياسها بشكل كمي

- لقد احتوت استمارة الاستبيان على مجموعة من الأسئلة موزعة على أربع محاور تتماشى وفق طبيعة الأطروحة.

- **المحور الأول**: تناولت فيها أسئلة عامة حول الموضوع وقد تالف هذا المحور من ثلاثة أسئلة.

الهدف من المحور الأول: الهدف الأساسي للإلمام بجميع جوانب الموضوع وذلك لقياس مدى معرفة هذه الوسائل

المحور الثاني: ولقد جاء هذا المحور تحت عنوان توظيف المعلومات المستقاة من وسائل التأليف الحر في انجاز البحوث العلمية و الهدف منها معرفة طبيعة المعلومات المستقاة من وسائل التأليف الحر والمستخدمة في انجاز البحوث العلمية .

المحور الثالث: ولقد تناول هذا المحور مساهمة الباحث في نشر و إنتاج المعلومات من خلال وسائل التأليف الحر ويتألف هذا المحور من أربعة أسئلة.

الهدف من المحور الثالث: معرفة طبيعة المعلومات التي تنشر داخل وسائل حركة التأليف الحر وإلى أي حد وصل استخدامها من طرف الباحث.

المحور الرابع: لقد جاء هذا المحور تحت عنوان مصداقية وموثوفية المعلومات المتاحة من خلال وسائل التأليف الحر لمعرفة إلى أي مدى يمكن للباحث أو المستخدم أو المساهم في تقديم المعلومات المنشورة داخل حركة التأليف الحر بأنها ذات قيمة

علمية. نهدف من خلاله إلى كيفية استخدام معلومات وسائل التأليف الحر التي تتميز بالموثوقية وعدم اتسامها بالضجيج المعرفي.

1.2.2.2. المقابلة

بما أن المقابلة هي من أهم الطرق التي يتم إتباعها في تقصي الحقائق بل تعتبر أكثر أساليب جمع البيانات أكثر إنتاجية وفعالية حيث تساعد في الحصول على المعلومات لخدمة البحث فهي إذن المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث بغرض جمع البيانات التي يحتاج إليها البحث فهي تختلف عن الحديث العادي الذي قد يهدف إلى تحقيق غرض معين باعتبارها أكثر الوسائل استخدام في جمع البيانات في كثير من العلوم ونظرا لميزتها ومرونتها لذا وجدنا من الضروري اعتمادها في بحثنا وبخاصة المقننة التي تكون الأسئلة فيها محددة فالمقابلات متشابهة كلها في نوعية المعلومات المجمعة مما يسهل فرزها وفحصها الكمي لقد تم إتباع هاته التقنية مع مدراء المخابر البحث قصد استكمال بعض جوانب الموضوع المتعلقة منها بوسائل التأليف الحر ' وموثوفية معلوماتها واستخدام هذه الوسائل والإسهامات داخلها واستكشاف معرفة وجهة نظرهم.

1.2.2.3. الملاحظة

اعتمدنا الملاحظة كتقنية بحث للتعرف والتقصي مدى استخدام طلبة الماستر أثناء إعداد مذكرات التخرج للمعلومات المنشورة داخل حركة التأليف الحر، نظرا لأهمية هذه الأداة في تحصيل البيانات اتبعنا أسلوب الملاحظة على مستوى قوائم المراجع والهدف منها الحصول على معلومات تخدم البحث وهي وسيلة بحث مكملة لاستمارة الاستبانة إذ لا يمكن الاستغناء عنها في أي دراسة ميدانية كانت أو نظرية.

1.2. إجراءات الدراسة الميدانية

اعتمدنا في دراستنا عينة تمثل 60% من المجمع الأصلي ولقد تم جمع البيانات لإغراض هذه الدراسة من خلال مجموعة من التقنيات قصد الإطلاع بشكل أكثر وضوح على حركة التأليف الحر وموثوقية معلوماتها داخل محيط البحث العلمي

وذلك من خلال مخابر البحث بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وفيما يلي توضيح لكافة جوانب الدراسة الميدانية لموضوع الدراسة.

3.2.1. حدود الدراسة الميدانية

إن أي دراسة أو أي بحث من نوع الدراسات الميدانية لابد و أن يسعى إلى تحديد مجالات البحث التي تتكون غالبا من أربعة في أي دراسة علمية تحتوي على أربعة عناصر أساسية تعد حجر الأساس في البحث العلمي وهي:

أ. **الحدود الموضوعية**: وتمثله في دراسة حركة التأليف الحر وموثوفية معلوماتها داخل محيط البحث العلمي

ب. الحدود الجغرافية المكانية: وتمثلت في مخابرا لبحث كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة متنوري قسنطينة

ج. **الحدود البشرية**: ويضم مدراء ورؤساء فرق مخابر البحث العلوم الإنسانية والاجتماعية يبلغ عددهم 72 باحث

د. الحدود الزمنية: و هو الوقت الذي إستغرقناه في الدراسة الميدانية من بداية تحديد المجال و اختيار العينة المراد بحثها، إلى اختيار الأداة و الوسيلة المناسبة:

استغرقت الدراسة حوالي سداسي بأكمله ابتداء من بداية تحديد المجال واختيار العينة المراد بحثها، إلى غاية اختيار الوسيلة والأداة المناسبة المراد تطبيقها على هذه العينة وتحضيرها، وبعد ذلك مراجعتها والتعديل فيها، ومن ثم الشروع في تطبيقها ميدانيا على العينة المختارة بطريقة أو بكيفية معينة إلى غاية جمع البيانات وتفريغ الاستمارات ثم القيام بتحليلها وترجمتها إلى جداول، وتحليل النتائج.

مجتمع الدراسة

تتطلب دراسة ظاهرة معينة أو مشكلة ما توفر بيانات ومعلومات ضرورية عن هذه الظاهرة أو المشكلة لتساعد الباحث في اتخاذ قرارات أو حكم مناسب حيالها ،و لذلك

يتطلب تحديد دقيق لمجتمع الدراسة، ويمثل مجتمع الدراسة جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.

4.2.1- العينة

للإجابة على الإشكالية كان من الواجب أثناء الدراسة تحديد العينة من المجتمع مجال الدراسة، وإن اختيار المجتمع الأصلي كان له علاقة مباشرة بالموضوع أو الإشكالية المطروحة، هذا المجتمع الذي يضم الباحثين التابعين لمخابر البحث بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

1.4.2.1- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من مدراء ورؤساء لغرف البحث بمخابر البحث بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة، وقد كان عددهم 72 باحثا من بينهم، أساتذة وأساتذة محاضرين، والجدول يوضح المجتمع الأصلي:

الكلية	التخصص	إسم المخبر	سنة الإنشاء	عدد رؤساء فرق البحث
كليـــة العلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة	علـم المكتبـات	طريق الجزائر نحو مجتمع المعلومات، الأهداف، التأسيس والمقومات	2006	05
		الدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتوثيق التكنولوجي	/	06
		تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية	2001	04
	فلسفـــة	الدراسات التاريخية والفلسفة	200	10
	تاريـخ	مخبر الدراسات والأبحاث الاجتماعية التاريخية حول الهجرة والرحلة	2003	05
		مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي	2003	04
	اتصـــال	علم اجتماع، الاتصال، البحث والترجمة	2004	06
	علـم الاجتماع	العلوم الاجتماعية وقضايا المجتمع	2003	05
		الإنسان والمدينة	2002	05
		مخبر تحليل الصيرورات الاجتماعية والمؤسساتية	2011	04
	علم النفس	العنف الجسدي والصدمة النفسية	/	06
		التطبيقات النفسية والتربوية	2000	08
		البحث في تكوين علم النفس المرضي و العلاجي	2000	04

2.4.2.1 اختيار العينة من المجتمع الأصلي

أمام العدد الكبير للباحثين المنتسبين لمخابر البحث لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة وهو موضوع الدراسة. لذا وضعنا خطة تسيير وفقها من أجل اختيار عينة الدراسة بطريقة موضوعية محاولين تغطية عدد كبير من المجتمع الأصلي وتتكون من فئة مدراء مخابر ورؤساء فرق البحث، فكانت بذلك العينة المختارة قصدية، عرضية.

لقد صادفتنا عدة مشاكل أثناء هذه العملية، كعدم استجابة بعض أفراد العينة، مما عرقل سير عملنا بعض الشيء، غير أن ذلك لم يثني عزمنا في إتمام البحث وفيما يخص توزيع الاستمارات على أفراد العينة فلقد قمنا بتوزيع 72 استمارة واسترجعنا 48 استمارة، أما الاستمارات الضائعة تقدر ب24 وهذه الأخيرة كانت منتظرة بالنظر إلى عدم إقبال بعض أفراد العينة وغياب تحمسهم للإجابة على الاستمارات وإرجاعها، كما أننا قمنا باستثناء وإلغاء الاستمارات التي لم تكن إجاباتها كاملة، حرصا منا على الدقة في تفريغ الاستمارات المسترجعة، ومن ثمة محاولة الوصول إلى أقصى درجات الضبط في قراءة النتائج وعليه فالعدد الإجمالي النهائي للاستمارات المفرغة 48 استمارة أي ما يعادل 66.66% من المجتمع الأصلي للدراسة.

3.1 ضبط المصطلحات والمفاهيم

تقوم دراستنا على جملة من المصطلحات ارتأينا أن نحدد مفاهيمها من خلال ما يلي:

1.3.1 البحث العلمي

عبارة عن استقصاء دقيق ومنظم لظاهرة ما باستخدام المنهج العلمي بتقنياته المختلفة الكمية والكيفية وذلك بهدف اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا ويمكن الاستفادة منها في الحياة العلمية.

1.3.2. الوصول الحر

هو أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي يقوم على مبدأ إتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر شبكة الانترنيت مجانا ودون أي قيود مالية أو قانونية أو الحصول على ترخيص مسبق.

1.3.3. وسائل التأليف الحر

إن وسائل التأليف الحر هي شكل جديد من أشكال المنتجات الفكرية التي ظهرت بظهور الويب من الجيل الثاني، والتي مكنت المستخدم الانترنيت من المشاركة الفعلية في عملية التأليف عبر شبكة الانترنيت. لقد أصبحت هاته المنتجات الفكرية تشكل إضافة على فضاءات التأليف داخل شبكة الانترنيت، متجاوزة قيود الرقابة وفاتحة المجال أمام الباحثين في التعريف بمنتجاتهم الفكرية. وتتمثل هاته الوسائل في المواقع الإليكترونية الشخصية، المدونات، مجموعات النقاش لإضافة على المنتديات والموسوعات الحرة.

الفصل الثاني

تمهيد

يشهد عالم اليوم ثورة معلوماتية وتكنولوجية كبيرة كان لها أثر بالغ في جميع مجالات الحياة من أبرز انعكاسات هذه الثورة ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية، هذه الأخيرة التي أضحت زاخرة بالعديد من التطبيقات أشهرها حركة التأليف الحر وسيتم التطرق في هذا المبحث إلى حركة التأليف الحر ووسائله المختلفة وكيفية الوصول إلى محتواها.

1.2-حركة التأليف الحر داخل محيط البحث العلمي

تتنوع التقنيات التي تظهر بشكل مستمر في مجال المعلومات، وإحدى هذه التقنيات تقنية حركة التأليف الحر، التي ليست مجرد فكرة خيالية أو مثالية، بل فكرة تطبق على أرض الواقع وبفعالية.

1.1.2- مفهوم حركة التأليف الحر

وهي إحدى تطبيقات ***web 2.0*** ويعد ابسط قواعد البيانات التي يمكن أن تعمل على شبكة الانترنيت وهي موقع قائم على مبدأ المشاركة الجماعية والتعاون على تطوير محتوى المواقع وتسمح لمشتركيها أن يقوموا بصورة جماعية بتعديل محتوياتها، حذفها أو الإضافة إليها حسب ما يري المستخدمون أنفسهم دون أي قيود في الغالب.

هي شكل جديد من أشكال النشر الإلكتروني إضافة إلى كونها تدخل في إطار توجيه دمقرطة المعلومات والمعرفة كما أنها تشكل مصدر معلومات تساعد في عملية الإطلاع الحر.[1]

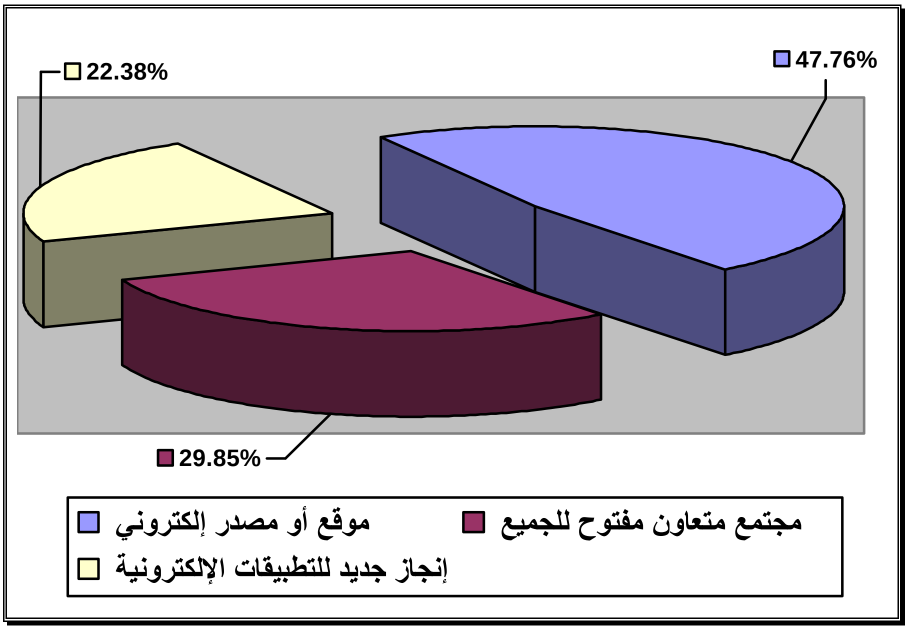
و يرى الأساتذة الباحثين بمخابر البحث بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من خلال الجدول رقم ***01*** في الملحق رقم ***02***.[2] أن نسبة ***47.76%*** من أفراد العينة المدروسة

---

[1] - بيانات مستقاة من مقابلة مع مدير مخبر طريق الجزائر نحو مجتمع المعلومات، التأسيس، المقومات، الأهداف. تاريخ 18-05-2011 على الساعة 11:00.

[2] - أنظر في الملحق رقم 02.

أن حركة التأليف الحر تتمثل في أنها موقع أو مصدر إلكتروني يساهم في النشر والمشاركة وتبادل الخبرات من أجل إثراء المعرفة، في حين نسبة ***29.85***% من عينة الدراسة على أنها مجتمع متعاون مفتوح للجميع يمكن لأي شخص أن يشارك في تطويره وزيادة محتويات الموقع بينما ترى نسبة ***22.38***% أنها إنجاز جديد للتطبيقات الإلكترونية على الانترنت وتقوم على طرائق جديدة للتفاعلية والتشابك وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على وعي عينة الدراسة لهذا التوجه الحديث رغم تعدد المفاهيم غير أن الأمر المشترك بين أفراد العينة يكمن في فهم مفردات هذا المفهوم ويعود هذا التعبير إلى طبيعة التخصص والاهتمام والشكل التالي سيوضح النتائج المتوصل إليها:



الشكل رقم 01: **يمثل مفهوم حركة التأليف الحر**

2.1.2 نشأة حركة التأليف الحر وتطورها

كلمة التأليف الحر في اللغة الإنجليزية هي اختصار ***Wiki-Wiki***، وكلمة ***Wiki*** تعني "السرعة" بلغة جزر الهاواي وترجع بدايات أول موقع سمية التأليف الحر إلى عام ***1994***، حيث بدأ مبرمج الحاسبات الآلية الأمريكي "وارد كوننجهام" ***« Ward Koningham »***، في تطوير موقع بإسم "***Wiki Wiki Web***" وقد أطلقه على الويب في ***25*** مارس ***1995*** وقد فكر كوننجهام في إطلاق إسم "الويب السريع" "***Quick Web***" على

موقعه هذا، إلا أنه فضل استخدام مصطلح ***Wiki-Wiki***، وهو مصطلح يطلق على الحافلات التي تتحرك بسرعة في مطار "هونو لولو" « ***Honolulu*** »بين منافذ المطار لنقل الركاب- نظرا للتشابه بين حركة الحافلات السريعة والتنقل بين الأماكن المختلفة فكرة عمل موقع الذي صممه والتي تتمثل في سرعة تحديث وتحرير الصفحات اعتماد على مشاركة الجمهور العام ومنذ ***1999*** انقسمت حركة التأليف الحر لتصبح من أساسيات الأدوات الحية للنشر المعلومات ومن أكثر أمثلتها الحية اليوم موسوعة ويكيبيديا التي انطلقت عام ***2001*** ومع بداية القرن ***21*** ازداد استخدام مواقع حركة التأليف الحر كبرامج لتبادل المعلومات والمشاركة فيها واشتملت أشهر الاستخدامات على مشروعات تبادل الآراء والانترنت والتوثيق واليوم تستخدم بعض الشركات مواقع التأليف الحر كبرنامجهم التعاوني الوحيد وكبديل للانترنت الثابتة ***internet Static***. وقد دخل مصطلح التأليف الحر إلى قاموس أكسفورد ***Oxford English Dictionary*** على الخط المباشر في ***15*** مارس ***2007*** وقد ظهرت مشاريع أخرى تابعة لمنظمة ويكيبيديا وهي المنظمة التي تقف خلف موسوعة ويكيبيديا وهذه المشاريع تحوي كما كبيرا من المعلومات المفيدة للباحثين والطلبة وكلها تقوم على جهود الأفراد.

3.1.2- حركة التأليف الحر بين الخصائص والمميزات

من أهم الخصائص التي تتميز بها حركة التأليف الحر هي:

أ. خصائص حركة التأليف الحر

من بين الخصائص التي تتصف بها حركة التأليف الحر ما يلي:

- دعوة كل المستخدمين لتحرير أي صفحة (باستثناء بعض الصفحات القليلة المحمية) أو إنشاء صفحات جديدة داخل موقع حركة التأليف الحر على الويب، باستخدام متصفح الويب فقط دون الحاجة إلى أية متطلبات أخرى.
- تعزيز أوامر الترابط الموضوعي بين صفحات الويب المختلفة بواسطة إنشاء روابط ***links*** بين الصفحات الموجودة، ويمكن أن يتم إعداد روابط لصفحات غير موجودة، ويتم هذا بهدف دعوة المستخدمين للكتابة في الموضوعات الجديدة داخل (الويكي) حركة التأليف الحر.

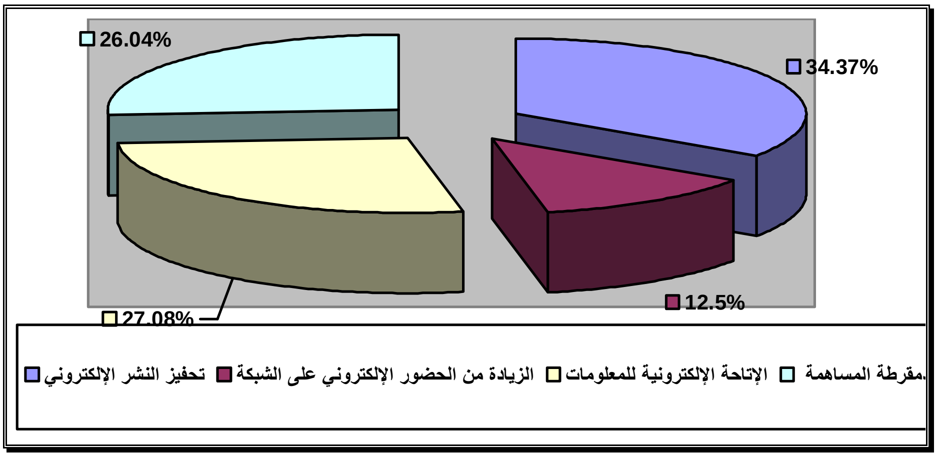
- ü إتاحة برامج حركة التأليف الحر للزوار بتحديد مواضيع المواقع جماعيا وبلغة بسيطة.
- ü سهولة إنشاء مواضيع جديدة، أو تحديث مواضيع قديمة وتعديلها دون الحاجة إلى وجود رقابة توافق على إنشاء الصفحات أو تعديلها.
- ü تملك مداخل غير مترابطة ولذا فهي لا تقرأ صفحة صفحة.
- ü لا يتطلب التسجيل للدخول في الموقع لإنشاء أو تعديل مواضيع.
- ü شاملة في التغطية مكثفة في المعالجة.[1]

إن ما تتميز به وسائل من شأنه أن يرفع من نوعية استخدامها والاستفادة منها في إعداد الأبحاث العلمية ومجمل هذه الخصائص يمكن توضيحها بشكل جلي من خلال الجدول رقم***03*** في الملحق رقم ***02***.[2]

- § إن ما يجعل حركة التأليف الحر تلبي احتياجات الباحثين في مجال تخصصهم وذلك بتحفيز النشر الإلكتروني وهذا ما بينته أفراد العينة بنسبة ***34.37***%و يرجع ذلك إلى وعي عينة المبحوثين بأهميتها.
- § بينما نرى نسبة ***27.08***% من المبحوثين لتوفير معلوماتها بشكل مجاني على عكس دمقرطة مساهمتهم في الوصول إلى المعلومات التي قدرت نسبتها ب***26.04***%
- § أما البعض منهم أرجعها إلى الزيادة من الحضور الإلكتروني على الشبكة بنسبة ***12.50***% وذلك من أجل تبادل الخبرات والآراء بين الباحثين والشكل التالي سيوضح أهم النتائج المتوصل إليها:

[1]- شيباني، بسمة. نحو شبكة معلوماتية عربية. **الندوة العربية الخامسة للمعلومات**. تونس: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 1995. ص.95.

[2]- أنظر في المحق رقم 02.



الشكل رقم 02: **يمثل خصائص وسائل التأليف الحر**

ب. مميزات حركة التأليف الحر

من بين مميزات حركة التأليف الحر ما يلي:

- تبسط عملية تحديد المحتويات فكل صفحة تحتوى رابطا لتغيير محتويتها.
- تستخدم أوامر بسيطة لتنسيق محتويتها فلا حاجة لتعلم لغة html للمشاركة في إضافة وتعديل محتويتها.
- تناسب قدرات اغلب الأشخاص أو المستخدمين ممن لا يملكون خبرة كبيرة في استخدام الحاسوب أو في تطوير المواقع.
- تحتفظ بمواقع هذه الحركة بسجل تاريخ الصفحات فلا خوف من ارتكاب الأخطاء ويمكن دائما الرجوع إلي نسخ سابقة من الصفحة.
- تشجع علي العمل الجماعي والتشاركي.
- تبسط عملية تنظيم المحتويات بالطريقة التي يريدها أي شخص مستخدم.
- يمكن للزائر أن يتصفح المواقع من خلال الروابط التي تربط بين الصفحات.
- المرونة في برامج إدارة المحتويات غير متوفرة في المحتويات التقليدية.[1]

[1]- محمد محمود النجار، رضا. **المراجع الإلكترونية المتاحة على الانترنت: الخصائص والفئات. معايير التقييم، الإدارة والخدمة**.- ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003. ص.30.

5.1.2- حركة التأليف الحر: السلبيات والإيجابيات

بالرغم من الإيجابيات التي تتميز بها حركة التأليف الحر إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات من أبرزها:

أ- سلبيات حركة التأليف الحر

هناك مجموعة من السلبيات تم حصرها فيما يلي:

- ü - ليس هناك مصطلحات بصفة عامة منضبطة يمكن البحث من خلالها.
- ü نقص الأنظمة المؤمنة لمحتويات حركة التأليف الحر.
- ü عدم تواجد هيئة علمية أكاديمية تشرف على هذه الحركة.
- ü افتقارها على تشريعات تنظيمية.[1]
- ü صعوبة وسائل حركة التأليف الحر خاصة بالنسبة للمستفيدين نظرا لقلة خبراتهم.

ب- إيجابيات حركة التأليف الحر

تتمثل إيجابيات حركة التأليف في ما يلي:

- تغطي جل مجالات اهتمام المستخدمين.
- مجانية معلوماتها وإتاحتها دون قيود.
- سهولة استنساخ معلوماتها.
- سهولة الوصول إلى المعلومات المنشورة داخل حركة التأليف الحر.
- حداثة المعلومات وآنيتها.
- تتميز بالشمولية أي عرض المعلومات بصورة متكاملة لتظهر معها مختلف وجهات النظر واختلاف الآراء بين المستخدمين[2].

---

[1]- عبد الهادي، زين. **دليل مصادر المعلومات على شبكة الانترنت**، **خدمات المعلومات**. القاهرة: إيبيس كوم، 2005. ص.100.

[2]- مشاكر، علي كمال. **تطبيقات الانترنت لأخصائي المكتبات والمعلومات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008. ص.50.

2.2 وسائل التأليف الحر والبحث العلمي

عندما تنشأ الحاجة للمعلومات خلال البحث فإن الباحث يلجأ إلى وسائل التأليف الحر لتلبية حاجاته ومن أبرز هذه الوسائل التي تم إدراجها على النحو التالي:

1.2.2 منتديات النقاش

هو موقع إلكتروني تفاعلي يتيح المناقشة عبر الشبكة حيث يسمح بإضافة الموضوعات والأسئلة المتنوعة والإجابات من خلال الأعضاء المشتركين به. كما يعرف المنتدى الإلكتروني بأنه " نوع من التعليم الإلكتروني غير التزامي حيث يستطيع المتعلم أن يحصل على كرسي تعليمي في أي وقت وفي أي مكان يكون فيه شرط وجوده على شبكة الانترنت وتتعدد أنواع منتديات النقاش على الانترنت نذكر منها على سبيل المثال منتدى النقاش في مجال المكتبات والمعلومات مثل " منتدى ***Cybrarian*** الخاص بمجموعة من المكتبيين العرب والذي تناقش فيه مختلف القضايا المكتبية.[1]

2.2.2 مجموعات النقاش *News Group*

تم إنشاؤها عام ***1980*** وتعرف أيضا بمساحات الحوار وهي عبارة عن مساحات معينة ضمن الانترنت مخصصة لإرسال واستقبال حوارات حول موضوعات مختلفة، إذن فهي مساحة عالمية مليئة بالإثارة والحياة يلتقي من خلالها الآلاف من ذوي الاهتمامات الواحدة ليتبادلوا الآراء والأفكار حول موضوع اهتمام واحد.

وتنشأ هذه المجموعات تحت مسؤولية "ناشر" أو موزع يقوم بتسيير وتوجيه النقاش، ولهذا فلابد أن يكون المستعمل مسجلا في المجموعة ، وأن يستخدم برامج خاصة بقراءة الأخبار وهناك نوعان: معتدلة وغير معتدلة.

[1] - قنديلجي، عامر إبراهيم؛ عبد القادر الجنابي، علاء الدين.- **نظم المعلومات الإدارية= System Management Information**. ط2.- عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007. ص. 430.

3.2.2 الموسوعات الحرة

هي موسوعات شاملة لكافة المجالات ومتوفرة ، بعدة لغات منها الإنجليزية والفرنسية والعربية والفارسية والعبرية والصينية ولغات أخرى كثيرة وهي مجانية تحقق مبدأ المشاركة في المعلومات والخبرات بين جميع الناس على وجه الكرة الأرضية من أمثلتها موسوعة ***wikipedia*** وهي موسوعة مجانية وتعتبر من أكبر مصادر المعرفة وتحتوي بالإضافة إلى النصوص على الصور والمخططات ورسوم ومواد أخرى لتوضيح مواضيع المقالات.[1]

4.2.2 المدونات

تعتبر المدونة وعاء مرجعي للمعلومات وهي تطبيق من تطبيقات الانترنت ، يعمل من خلال نظام الإدارة المحتوى وهي في أبسط صورها عبارة عن صفحة على الانترنت تحتوي عل مجموعة من المقالات القصيرة التي يتم تحديثها باستمرار كما في الصحيفة اليومية التقليدية . وهي مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا . تصاحبها آلية إلكترونية لأرشفة المداخلات القديمة ويكون لكل مدخل منها عنون دائم لا يتغير منذ لحظة نشره ويمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينه معينة في وقت لاحق عندما لا تصبح متاحة في الصفحة الأولى للمدونة.[2]

5.2.2 المواقع الشخصية

هي صفحات يقوم ببنائها أشخاص للتعريف بأنفسهم ومجالات اهتمامهم وأحيانا تكون تابعة لأشخاص في غاية الأهمية.

وهذا ما لاحظناه من خلال الجدول رقم ***02*** الملحق رقم***02.***[3] تقارب النسب ويعود هذا الإدراك عينة الدراسة بمختلف وسائل التأليف الحر، بينما نجد أعلى نسبة

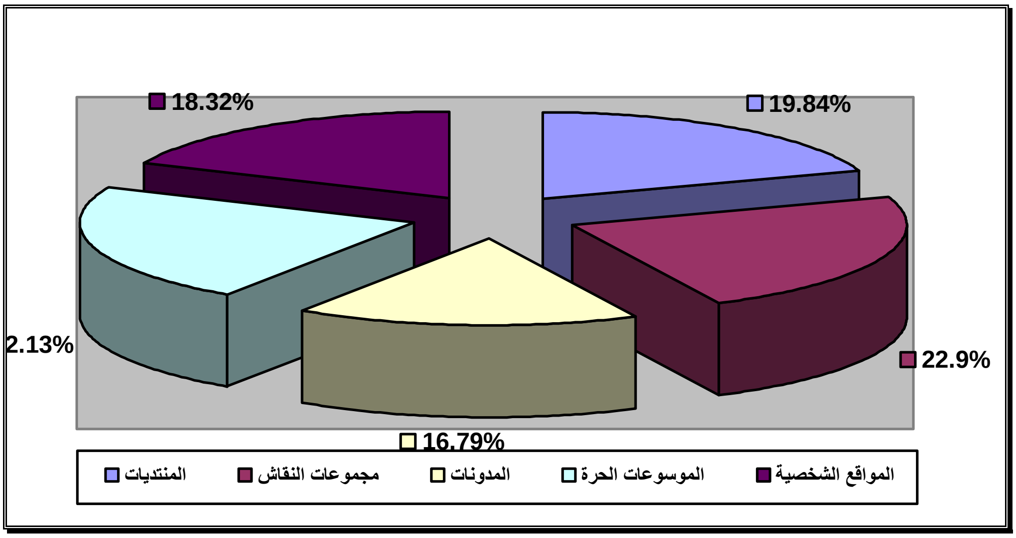
---

[1]- موقع موسوعة الويكبيديا على الانترانت http://www.wikipédia.org، تاريخ الدخول 10-05-2011 على الساعة (11:00).

[2]- عبد الفتاح، مراد. الأصول العلمية والقانونية لمدونات عبر شبكة الانترنت، القاهرة: (د.ت). (د.ت). ص.65.

[3]- أنظر في الملحق رقم 02.

تمثلت في مجموعات النقاش وذلك ***22.90***% بينما احتلت الموسوعات الحرة الرتبة الثانية بنسبة ***22.13***% ونجد من خلال الجدول أن كل من المواقع الشخصية والمنتديات متقاربتين في النسبة حيث مثلت الأولى ***12.32***% بينما كانت نسبة المنتديات ***19.84***% غير المدونات أخذت أقل نسبة ***16.79***% وهذا يعود لعدم اهتمام عينة الدراسة بهذا النوع لأنه نشر حر يقوم به شخص معين لا يمكن الاعتماد عليه في البحوث العلمية كما هو مبين ضمن الشكل التالي:



الشكل رقم 03 : **يمثل وسائل التأليف الحر المعروفة لدى الباحثين**

3.2 الوصول الحر داخل محيط البحث العلمي:

إن الوصول الحر ***(Open Acces)*** للمعلومات العلمية والتقنية ما هو في الحقيقة سوى ثمرة للتقليد قديم متمثل في رغبة العلماء والباحثين في نشر نتائج أبحاثهم، ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي، حبا في البحث وفي العلم من أجل إثراء البحث العلمي.

1.3.2 مفهوم الوصول الحر

هناك تعاريف عدة للوصول الحر للمعلومات وقد عرفه وحيد قدورة (***2006***) "تكريس لمبدأ مجانية الوصول إلى المنشورات العلمية للتصدي للارتفاع لأسعار الدوريات العلمية، هذا على المستوى الاقتصادي أم على المستوى الاتصالي فالمبدأ هو

التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين والحصول على مرئيات أفضل للأدبيات العلمية".[1]

ويعرفها أيضا بوعزة (*2007*) الوصول الحر للمعلومات من المبادئ التي ما أنفك المجتمع الأكاديمي ينادي بها بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار، وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإقراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي.[2]

2.3.2 الوصول الحر: المبادرات والأدوات

انبثقت المبادرات الداعية للوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية من التفاعلات الفكرية التي تحاول أن توائم بين إشكالية تضخم المعرفة من جهة ،وبين بلوغها إلى من هم في حاجة إليها من جهة آخري .

أ. مبادرات الوصول الحر

هناك العديد من المبادرات التي تتبي مفهوم الوصول الحر كنظام جديد للاتصال العلمي نذكر منها:

1. **مبادرة المكتبة العامة للعلوم *PLOS*، *2001*** بدأت هذه المبادرة بتوجيه رسالة مفتوحة من قبل باحثين من دول مختلفة، طالبوا فيها الناشرين السماح لهم بإتاحة المنشورات العلمية مجانا في المكتبات على الانترنت من مقالات وأبحاث منشورة في الدوريات. كما ورد في الرسالة أن هذه المكتبة العامة ستساهم في الرفع من إمكانيات إتاحة الأدبيات العلمية العامة. وفي دعم الإنتاجية العلمية حتى تكون عامل تقارب بين مجتمعات الباحثين في العلوم الطبية والإحيائية.[3]

---

[1] - قدورة، وحيد. **الاتصال العملي والوصول الحر للمعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات العربية.** تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006،ص. 168.

[2] - بوعزة، ع المجيد صالح. **اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الانترنت؛ أعضاء هيئة التدريس لجامعة سلطان قابوس نموذجا**.cybrarians Journal. ع06 (سبتمبر2006). متاح على الخط:.Http://www.cybrarians.info/journal/no10/Openaccess.htm

[3] - **Public library of science Initiative2001**. (On line). ((15/10/2009). Available at: Http://www.plos.org/openletter.shtmi

2. **مبادرة بودابست** ***Budapest***، ***2002*** وقعت هذه المبادرة في ***14*** فيفري ***2002*** في بودابست عاصمة المجر وبرعاية معهد المجتمع المفتوح ***Open Société Institut*** الذي أسسه الملياردير الأمريكي ***George Soros*** من أصل مجري، ووقع على هذه المبادرة مجموعة هامة من الخبراء والعلماء والأساتذة من عدة هيئات ودول. و قد جاء في البيان "... ندعو الحكومات والجامعات والمكتبات ومحرري المجلات والناشرين والمؤسسات والجمعيات المهنية والعلماء والأفراد الذين يشاركون رؤيتنا الانضمام إلينا في مهمة إزالة الحواجز التي تحول دون الوصول الحر... ولتحقيق وصول حر إلى الأدبيات المنشورة في الدوريات العلمية نوصي بإستراتيجيتين متكاملتين:

- الأرشفة الذاتية: أي إيداع المقالات في أرشيفات إلكترونية مفتوحة.
- دوريات الوصول الحر المتاحة مجانا على الانترنت.[1]

3. **إعلان بيديستا** ***Bethesda***، ***2003*** صيغ هذا الإعلان من حيث المبدأ في الاجتماع الذي عقد في يوم ***11*** أفريل ***2003*** في المقر الرئيسي لمعهد ***Howard Hughes*** الطبي بولاية ميريلاند والغرض من هذا الإعلان هو تحفيز النقاش داخل مجتمع الباحثين في المجال الطبي الحيوي بشأن كيفية المضي قدما وفي أسرع وقت ممكن في تحقيق الهدف الذي وضع وهو توفير وصول حر إلى الأدبيات العلمية الأولية. و جاءت وثيقة الإعلان في أربعة أقسام كالأتي:

- تعريف النشر الحر.
- إعلان فريق عمل المؤسسات وهيئات التمويل.
- إعلان فريق عمل المكتبيين والناشرين.
- إعلان فريق عمل الباحثين والجمعيات العلمية.[2]

4. **إعلان برلين** ***Berlin***، ***2003*** صدر هذا الإعلان عم ممثلي جامعات عالمية في ***22*** أكتوبر ***2003*** ويندرج هذا الإعلان ضمن السياق الذي انتهجته مبادرة بودابست

---

[1] - **Budapest Open Access Initiative**. Op. Cit

[2] - **Bethesda Statement on Open Access Publishing**. (On line). (15/10/2009). Available at: http://www.earlham.edu/~peters/fos/bethesda_ger.htm

وإعلان بيديستا وجاء في البيان: " ... قمنا بتحرير بيان برلين هذا بهدف استخدام الانترنت كأداة لقاعدة عالمية بتشجيع المعارف العالمية وردات الفعل البشرية والقيام بصيغة الإجراءات الضرورية التي يجب الالتفات إليها من أصحاب القرار، منظمات البحوث، مؤسسات الدعم والتشجيع، المكتبات والأرشيفات والمتاحف."

أننا نعرف الوصول الحر كمصدر شامل لمعرفة بشرية وإرث ثقافي والتي تم تأييدها من قبل الجمعية العلمية.[1]

5. **إعلان *IFLA*، *2004*** صدر هذا الإعلان في لاهاي يوم ***5*** ديسمبر ***2003*** حيث جاء فيه أن ***IFLA*** ملتزمة بضمان الوصول إلى المعلومات على أوسع نطاق ممكن لجميع الشعوب وفقا للمبادئ التي أعرب عنها إعلان غلاسكو في المكتبات وخدمات المعلومات والحريات الفكرية، كما أكد البيان أن الوصول الحر الشامل للعلوم والآداب أمر حيوي لفهم عالمنا وتحديد الحلول والتحديات العالمية وبصفة خاصة الحد من عدم المساواة في الوصول إلى المعلومات.[2]

6. **المبادرة العربية للوصول الحر**: **نداء الرياض** صدر نداء الرياض للوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية في ***26*** فيفري ***2006*** أثناء انعقاد المؤتمر الخليجي المغاربي الثاني بالرياض، حيث جاء في المبادرة:

" يهيب نداء الرياض بكل المؤسسات وكل الأفراد الذين يهمهم الأمر للعمل على تحقيق الوصول الحر لكل الأدبيات العلمية ذلك عن طريق رفع كل الحواجز بما فيها الاقتصادية التي تقف عقبة في سبيل تنمية البحث ومد جسور التواصل بين العلماء.3 الحر للأدبيات العلمية يقتضي وضعها على الانترنيت لتمكين الجميع من

---

[1] - **Berlin Déclaration on Open Access to knowledge in the Sciences and Humanities**. (On line). (15/10/2009). Available at: Http://oa.mpg.de/openaccess-berlinDeclaration_ar.pdf

[2] - **IFLA Statement on Open Access to scholarly Literature and research Documentation**. (On line). (15/10/2009). Available at: Http://archive.ifla.org/v/cdoc/policies.htm#statements

[3] - **نداء الرياض من أجل الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية**. (على الخط). (2011/10/15). متواجد على: http://openaccess.inist.fr/spip.php?rubrique3

القراءة والتعجيل والإرسال والنسخ والبحث وتشريع المصنفات والمقالات من اجل قهر سنها أو استعمالها كمعطيات من اجل البرمجة أو الأهداف قانونية.

ب- أدوات الوصول الحر

هناك نوعان رئيسيان من أدوات الوصول الحر التي حظيت باعتراف وتأييد غالبية المهنيين بحركة الوصول الحر وهما:

دوريات الوصول الحر : ***Open Access Journals*** هناك إجماع بين الباحثين على أن دوريات الوصول الحر تشكل الأساس للنظام العلمي الجديد وقد عرفها بوعزة وقدورة 2007 تتيح محتوياتها الكترونيا بالمجان لكل المستفيدين، ويمثل النموذج الأكثر بساطة لهذه الفئة من الدوريات، في أن تقوم احد الأقسام الأكاديمية بنشر الدورية الكترونيا باستغلال الحيز الذي يوفره خادم الجامعة ***University Server*** وتشرف هيئة من المختصين المتطوعين على تحرير المجلة بما في ذلك إجراءات التحكيم.

الأرشفيات الرقمية: ***Open Acess Archives*** وقد عرفها برقمان ***2006 Bergman*** على أنها " تعد من البدائل الجديدة لنظام الاتصال العلمي التقليدي لأنها أصبحت أداة للبحث يستخدمها الباحثون في مختلف المجالات العلمية.[1]

3.3.2- معوقات الوصول الحر داخل محيط البحث العلمي

يصنف بروك معوقات الحر للمعلومات إلى ستة محاور رئيسية هي:

ا/- المعوقات القانونية المتصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين:

ب/- المعوقات التكنولوجية المتصلة بالبيئة التحتية لتكنولوجيا المعلومات

[1] - السناني، احمد بن حمد بن مسعود. استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس الدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة من خلال شبكة الانترنت: **المؤتمر 20 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**، الدار البيضاء، 9-11 ديسمبر 2009.

ت/- المعوقات المادية بالأمور المالية والاقتصادية وأساليب التمويل والتعامل التجاري.

ث/- المعوقات التقنية المتصلة بخدمات ومعايير التكشيف.

ج/- المعوقات الأكاديمية المتصلة بنظم الترقية الأكاديمية في الجامعات التي لا تعترف بدوريات الوصول الحر في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.

ح/- المعوقات المعنوية المتصلة بالمكانة والسمعة العلمية في سوق النشر.[1]

4.3.2- معالم إستراتيجية الوصول الحر داخل محيط البحث العلمي

إن المصادر الالكترونية بالمعلومات وسبل الوصول المباشر لها قد أدت إلى تحسين فرص إتاحة هاته العملية والتقليص من تأثير المسافات كأحد معوقات الاتصال إذ لا يمكن القول بان إستراتيجية الوصول الحر إلى المعلومات أصبحت امرأ لا مفر منه إذا أنها تتيح للباحث إمكانيات كبيرة ومتنوعة في الحصول على معلومات تخدم بحثه وتضع بين يديه المعلومات الآتية والحديثة والمتقادمة في وقت واحد. كما كان لظهور شبكة الانترنيت دورا عظيما في عملية تداول المعلومات، بل وصبحت مصدرا أساسيا وسريعا في الوصول الحر للمعلومات في شيء المجالات العلمية.

ولقد أحدثت شبكة الانترنت ثورة في الانتقال بالباحثين من استخدام البيليوغرافيات الورقية لجميع المعلومات إلى استخدام البيليوغرافيات في الوصول الحر إلى المعلومات عن بعد.[2]

[1]- يونس، احمد إسماعيل الشوابكة. **المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة.**- Cybrarians_Journal.- الأردن.- ع 18، (مارس 2009) تاريخ الإتاحة 12-11-2009.- متاح على الخط: http://Journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=section&id=49

[2]- عبد الهادى، محمد فتحي. النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية. **المؤتمر الثامن عشرة للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**، جدة، 17- 20 نوفمبر 2007.

خلاصة الفصل

لقد اعتمدت حركة التأليف الحر إمكانيات هائلة لتكنولوجية المعلومات والاتصالات بصورة حرة ومجانية ودائمة، وبطريقة منظمة تسمح للمستفيدين بالوصول، القراءة، التحميل واستنساخ المعلومات بدون الخضوع لقيود وذلك للاستفادة من محتوياتها في إثراء وصناعة البحث العلمي.

الفصل الثالث

تمهيــد

الباحث والمعلومات ووسائل التأليف الحر ثلاثية مترابطة ينبغي حين الحديث عن أي عنصر منها عدم إهمال باقي العناصر الأخرى ومحور هذه الثلاثية هو عنصر المعلومات، حيث أن المعلومات ذات القيمة العلمية تستجوب عملية التنقيب عنها، هذه الأخيرة التي تستجوب بدورها وجود من يقوم بها وهو الباحث الذي يسعى دائما إلى إيجاد المعلومات وتوظيفها في أبحاثه العلمية. ونحن إن نقول أن أي معلومة تستجوب وجود باحث للبحث عنها لا نقصد أي معلومة كانت، وإنما تلك المعلومات المستقاة من حركة التأليف الحر التي تساهم في التنمية بصفة عامة وترقية البحث العلمي بصفة خاصة.[1]

1.3. معلومات حركة التأليف الحر: الخصائص والمميزات

بما أن معلومات حركة التأليف الحر هي عبارة عن موجود مادي ومعنوي مثلها مثل الموجودات الأخرى ويمكن اختلافها عن غيرها في بعض الخصائص والمميزات.

1.1.3. طبيعة معلومات حركة التأليف الحر

من سمات معلومات حركة التأليف الحر أنها تتيح:

- استخدام معلوماتها لعدد كبير من المستفيدين في الوقت نفسه، وفي أماكن متعدد.[2]
- إدماج النص مع الصوت والصورة.
- لا تشغل حيز حيث تحتاج فقط إلى الاتصال بالانترنت واشتراك معين.
- سهولة استخدامها والوصول إليها.[3]

[1] - صلاح، خندر. إدارة المعلومات العلمية والتكنولوجية. **المجلة العربية للمعلومات**. سورية: مركز المعلومات القومي. 1998. ع3. ص.34.

[2] - بطوش، كمال. النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية. **مجلة المكتبات والمعلومات**. جامعة منوري قسنطينة. مج.1.ع.1.

[3] - LEADERER, Naomi “E-Mail, reference, Who, When, Were, and what Ts Asked” the reference, Librarian, N°74.

- ü القدرة على الإحساس بالواقع وذلك عن طريق إضافة اللقطات السمعية البصرية.
- ü الوصول المباشر إلى المعلومات المطلوبة عن طريق القص والحفظ في أحد الملفات الإلكترونية الخاصة بها.
- ü إمكانية التحديث المستمر.
- ü يمكن استخدام معلوماتها في التعليم عن بعد.[1]

2.1.3. خصائص معلومات حركة التأليف الحر

من خصائص معلومات حركة التأليف الحر:

- § مجانية معلوماتها والوصول إليها.

ليس هناك ثقة ***100***% دون قيود في البيانات أو المعلومات المقدمة فيها.

- § صعوبة الوصول إلى المعلومات المطلوبة في وسط الكم الهائل من المعلومات التي تتضمنها هذه الحركة.
- § القدرة على الإضافة وتعديل المحتويات المعرفية.
- § تسهيل نقل تبادل المعلومات وإمكانية نقلها.
- § توسيع نطاق دائرة النشر داخل الحركة.

3.1.3. مميزات معلومات حركة التأليف الحر

تتميز بكونها رخيصة بمعني أن التعامل معها لا يحتاج رسوما مالية باهظة حيث تغطيتها لقطاعات كبيرة من ذوى المستويات المالية القليلة، وهي ميزة ضاعفت من إعداد المتعاملين معها. إضافة إلى أنها تتسم بـ:

- § التحديث المستمر لمعلوماتها والذي لا يتوقف لحظة واحدة مما يزيد من فاعلية الاستفادة من المعارف التي تقدمها في شتى المجالات.
- § سهولة البحث والاسترجاع.

---

[1] - FOLEY? Marianne, Instant Messaging. Référence In An Academic, Library : Acase- study. <u>Colleges research Librairies</u>, V. 63, N°1, 2002. P30.

§ كفالة السرعة في الحصول على أي قدر من المعلومات مهما تزايد حجمها.

§ المعرفة المستقاة منها ذات قيمة شمولية بمعنى أنها تغطي مجالات الاهتمامات كافة من أهمها المعلومات العلمية والتكنولوجية.

§ حداثة المعلومات وفوريتها.[1]

2.3ـ معلومات حركة التأليف الحر بين المصداقية والموثوقية

ترجع قيمة المعلومات إلى الدور الذي تلعبه في مجال البحث العملي وتعتبر المادة الأولية والأساسية التي يعتمدها الباحث في بناء مشروعه إذ أن بناء معرفة جديدة تتطلب معارف سابقة يرتكز عليها. فنقص الابتكار أو انعدامه يكون في حالة عدم امتلاك واستحواذ المعلومات المتراكمة والمعالجة في جميع المجالات وإتاحتها للاستخدام. تشكل المعلومات البحث العلمي ثنائي لا يمكن فصلهما عن بعض، فتعتبر المعلومات الغذاء الأساسي للبحث العلمي وهذا الأخير يعتبر المادة الأولية لإنتاج معلومات جديدة في إطارها العلمي والتقني ما دام هدف أي بحث علمي هو خلق معارف وعلوم جديدة تضاف إلى المعارف السابقة. نظرا لأهمية معلومات حركة التأليف الحر داخل محيط البحث العلمي يخصص لها الباحث وقتا أكبر من الوقت الذي يوفره لمعالجتها. وفي إطار هذا المفهوم تعد المعلومات الموثوقة والبحث عنها جزء من نشاط الباحث واهتماماته، لذا يسعى معظم الباحثين لمعالجة معلوماتها نظم، بهدف توفير وإتاحة أكبر قدر من معلوماتها وتلبية احتياجات الباحثين بأفضل الطرق وأسرعه. حيث الاهتمام بالمعلومات العلمية والتقنية الموثوق منها تجسد مظهر من مظاهر التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي، لعل ذلك ما سعت إليه مختلف البلدان المتقدمة، من أجل العناية والاهتمام بمعلوماتها وتوفيرها للباحثين، وكانت حركة التأليف الحر أفضل وسيلة وأسرعها لتجميع المعلومات ونشرها.2 ومن خلال المقابلة

[1]- حسن صالح، إبراهيم. **<u>مصادر المعلومات المفتوحة ما لها وما عليها</u>**. القاهرة: المركز القومي للإعلام والتوثيق. 2001. ص.14.

[2]- FLORE, Jocelyn. Le web et les informations. <u>Pc Expert</u>, Avril 2000, Vol25, N°326,P17.

التي أجريت مع جل مدراء المخابر أكدت أن معلومات وسائل التأليف الحر تتميز بالمصداقية وأرجعوا ذلك إلى السطحية.

1.2.3 إستراتيجية التعامل مع معلومات حركة التأليف الحر

أصبحت هناك حتمية للتقييم معلومات حركة التأليف الحر من طرف الباحث قبل توظيفها واستخدامها في بحوثه العلمية وهذا ما لا نجده في معلومات وسائل حركة التأليف الحر التي اختصرت على مراحل النشر واقتصرت كذلك على وضع المعلومات مباشرة من مؤلفها تحت تصرف أي مستعمل، حيث لا تخضع المقالات المنشورة والمعلومات بصفة عامة أي أنواع التقييم مما يجبر الباحث إلى لعب دور الساهر على عملية التقييم. فتخضع معلومات حركة التأليف الحر التي بين يديه إلى عملية التقويم، قبل وتوظيفها في مشاريعه العلمية.[1]

2.2.3 مصداقية معلومات حركة التأليف الحر

يعتبر ظهور الانترنت وما رافقه من ثورة هائلة في كمية المعلومات المتاحة للتداول بين الناس من أهم الأسباب التي أدت إلي أن يطلق على مجتمعنا المعاصر مجتمع المعلومات وعصرنا بعصر المعلوماتية، ومن المعروف إن الانترنت تحتوى على كم هائل من مصادر المعلومات التي يستقي منها كثيرا من الناس معلوماتها ومنها وحركة التأليف الحر. في السابق كان الناس يحصلون على المعلومات من الكتب والدوريات المطبوعة وغيرها والآن أصبحت الانترنت هي أوسع قناة للبث، ولعل هذا الجانب هو الأحسن ولكن الجانب المخيف يكمن في كون كثير من المواقع خاصة حركة التأليف الحر تقوم ببث معلومات غير صحيحة أحيانا ومغلوطة أحيان أخرى.[2]

و في الآونة الأخيرة ازداد النقاش حول الثقة والاعتماد على هذه المعلومات الموجودة في حركة التأليف الحر، فالمشكلة ليس حول المعلومات الغير صحيحة داخل هذه الحركة فقط، بل تتوسع لتشمل المتلقي والمستخدم للمعلومات، فالمعلومات

---

[1] - ANDRIEN, O. trouver l info sur Paris : Editions Eyrolles, 1998. P 364.

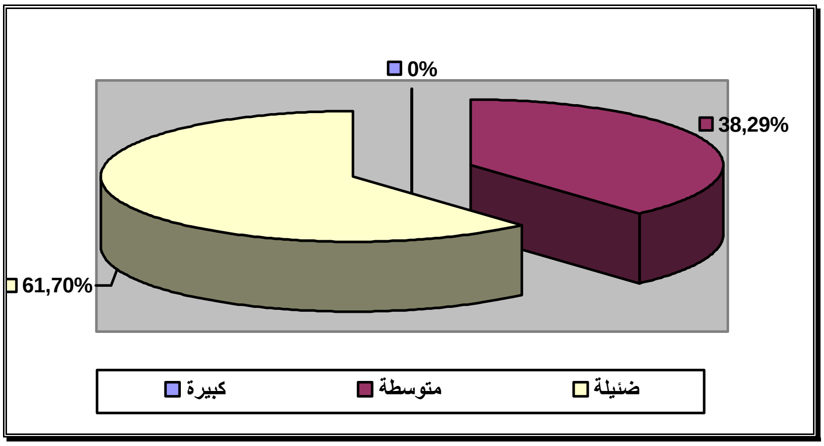
[2] - بن إبراهيم العمران، حمد. مصداقية المعلومات على الانترنت . متاحة [على الخط] تمت الزيارة بتاريخ 2011/05/16 متاح على الرابط: http://maktabat-sy.Net/vb/showthread.php ?=3109.

الغير صحيحة ليس لها أهمية ما لم تصدقه لكن الطاقة الكبرى أن كثير من الناس يصدقون كل شيء يرونه في هذه الحركة أي حركة التأليف الحر فطبقا لأحد الدراسات التي أجريت في أمريكا حول هذا الأمر.

فإن نصف مستعملي معلومات حركة التأليف الحر يعتقدون أن أكثر أو كل المعلومات في الحركة موثوقة ودقيقة. وفي الحقيقة فإن المشكلة ليس في الثقة في مصادر المعلومات فالوثوق هو أساس التعلم وأن من العلم ما لا يمكن يتلقى منه علمه وإذا أمعنا النظر فيما بين الناس من التعامل وجدنا أن حياتهم قائمة على الثقة، ولو لا الوثوق والتوافق لتعطلت حياتهم، ولكن المشكلة حيث توضع هذه الثقة في عمر أهلها، وتعطى لمن يستحقها، لو كان من الواجب علينا العمل على وضع معايير محددة وواضحة للتقييم مصادر المعلومات في حركة التأليف الحر كما يجب علينا أن ننمي خبراتنا التي تكفل زيادة قدرتنا على التفريق بين المعلومات الحقيقية والمغلوطة ثم التحذير وخاصة الباحثين.[1]

من خلال الجدول رقم ***14*** في الملحق رقم***02***.[2] تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية أن جل أفراد العينة لا يثقون في معلومات وسائل التأليف الحر والتي قدرت نسبتها بـ: ***61.70***% وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن مجتمع العينة على دراية بطبيعة المعلومات المنشورة داخل وسائل التأليف الحر والتي تتميز بالعشوائية والتلوث المعرفي والشكل التالي بين ما ورد سابقا:

[1] - بن إبراهيم العمران، حمد. المرجع السابق.
[2] - أنظر في الملحق رقم 02.



الشكل رقم 04: **يمثل تميز معلومات وسائل التأليف**

3.2.3. معلومات حركة التأليف الحر بين المرجعية والموثوقة

تهدف الخدمة المرجعية إلى الإجابة عن استفسارات أو أسئلة المستفيدين عامة والباحثين خاصة عن حقائق ومعلومات معينة وكذلك الإرشادات إلى المصادر التي تحتوي على المعلومات التي تتصل بمشكلة البحث أو الدراسة. كذلك إلى تدريبهم على كيفية استخدامها بصفة عامة وعلى استخدام المراجع بصفة خاصة للحصول على المعلومات وتقييمها واستخدامها بكفاءة في عمليات البحث ولا تقتصر خدمة المراجع على تقديم وثائق معينة بل المعلومات المطلوبة في موضوع معين طبقا لاحتياجات الباحثين وردا على استفساراتهم وتساؤلاتهم ويعرف قاموس جمعية المكتبات الأمريكية الخدمة المرجعية ذلك النوع الذي يولي اهتماما مباشرا بمساعدة القارئ الحصول على المعلومات وفي استخدام مقتنيات المكتبة سواء للدراسة أو البحث.1

لذا أسهمت شبكة الانترنت في توفير هذه الخدمة عن طريق الشبكة العنكبوتية "الويب" التي تستخدم أسلوب الإرشادات المرجعية أو الروابط الفائقة

[1]- بودريار، مجيد؛ بوربيع، عبد المجيد. **احتياجات الباحثين داخل المكتبة الجامعية**. جامعة قسنطينة: معهد علم المكتبات. 1988.ص.311.

(*Hyper Links*) في سرعة التنقل بين موارد الويب بمجرد الضغط على أحد المفاتيح وبما تتيح لك أن تكتشف العالم طولا وعرضا وتتحرك بحرية بين المواقع دون ضرورة الرجوع إلى المصادر في كل مرة وذلك بسهولة وسرعة ودقة وبكل ما توفره أساليب *Hypermédia*, *Hypertexte* بالإضافة إلى توفر الشبكة على قواعد بيانات ببليوغرافية إحالية تقدم جميع المعلومات المتعلقة بموضوع معين والمتواجدة على الشبكة في مختلف المواقع.[1] رغم ما تقدمه هذه الخدمة داخل الشبكة إلا أن استخدامها محدود بنسبة.

ولتحديد مرجعية وموثوقية معلومات حركة التأليف الحر لابد من مراعاة عدة نواحي ابتداء من طريقة بثها والحصول عليها إلي كيفية الاستفادة منها واستخدامها. فالمعلومات المحصل عليها من حركة التأليف الحر يجب أن تتميز بالمرجعية والموثوقية من اجل استخدامها في انجاز البحوث العلمية.

إن الباحثين في الجامعة الجزائرية يقييمون المعلومات المتحصل عليها وفق أسس ومعايير ينبغي مراعاتها وأخذها بعين الاعتبار خاصة مع بروز إشكالية الإفراط (التضخم) المعرفي ومنها:

1- **لغة المعلومات**: إذ لابد أن تكون معلوماتها واضحة سهلة مرنة.

2- **مجال التغطية للمعلومات**: لابد من توفر الشمولية في تغطية جميع المواضيع والمجالات.

3- **طريقة المعالجة** لابد أن تكون المعلومات دقيقة وشاملة في تغطية جميع المواضيع والمجالات.

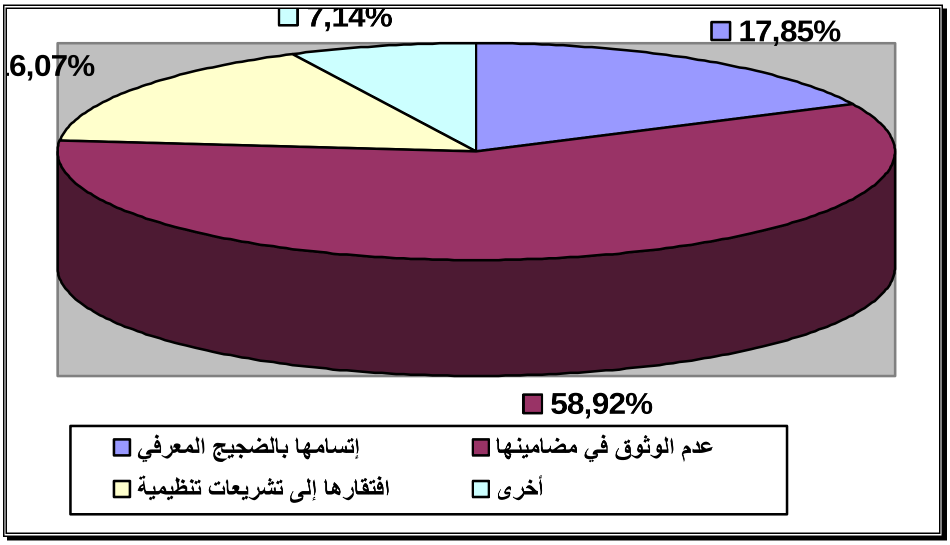
4- **موقع ومكان المعلومات**: ينبغي أن تكون جاهزة في كل وقت، قابلة للاستفادة منها في أي مكان دون حواجز.[2]

[1] - ROUHET, Michel. Les nouvelles technologies dans les bibliothèques. Paris : édition du cercle de la laibrairie, 1996, P251.

[2] - بطوش، كمال. **سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية التقنية داخل المكتبة الجامعية:دراسة ميدانية بجامعة وهران، الجزائر، قسنطينة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات. جامعة قسنطينة: قسم علم المكتبات. 2003. ص.252-253.

من خلال الجدول رقم ***13*** الملحق رقم ***02.***[1] تؤكد أغلبية الباحثين نسبة ***70.83%*** بأن المعلومات المتاحة عبر وسائل التأليف الحر لا تتميز بالموثوقية وتعود نسبة ***58.22%*** إلى عدم الوثوق في مضامينها حيث أن المعلومات المتاحة عبر هذه الوسائل قد تكون لأناس آخرين ثم التعديل فيها ونسبها لشخص أخر، كما أكدت عينة نسبة ***17.85%*** أن من أسباب عدم الثقة في وسائل التأليف الحر يعود إلى اتسامها بالضجيج المعرفي أي أن كثرة المعلومات تفقد الباحث المقدرة السليمة بمعنى أن كثرة المعلومات تفقد الباحث المقدرة على التحليل والتقييم لانتقاء المعلومة الصحيحة وهذا ما سماه العديد من الخبراء مرض ***Syndrome De fatigue Informationnelle***، كما أن افتقارها إلى تشريعات تنظيمية تحكم التأليف الحر مثلت لدى عينة الدراسة أن أحد الأسباب في عدم الوثوق بهذه الوسائل نسبة تقدر ب***16.07%*** حيث أن الباحثين يرون بأن هذه الحركة تدعم ثقافة الباحث غير أنها لا يمكن الاحتكام بها والإشهاد بها في الأعمال والبحوث العلمية، بينما ترى نسبة ***7.14%*** أن من أسباب عدم الوثوق بها يرجع إلى فوضوية النشر وإلى عدم استخدام المراجع الأكاديمية، بينما يوضح الجدول نسبة ***29.16%*** يرون بأن حركة التأليف الحر هي أمر حتمي في العصر الرقمي وهي إحدى سمات مجتمع المعرفة، فإن إتاحة المعلومات لا يعني بالضرورة أنها خاطئة وهذا يغير من بعض الأدوار حيث أصبح على الباحث عبأ تقييم وانتقاء المعلومات بغرض استخدامها وتوظيفها في بحثه العلمي. والشكل يوضح أهم النتائج المتوصل إليها:

[1]- أنظر في الملحق رقم 02.



الشكل رقم 05: يمثل مصداقية وموثوقية المعلومات المتاحة من خلال وسائل التأليف الحر

3.3. تقويم الباحث لمعلومات حركة التأليف الحر

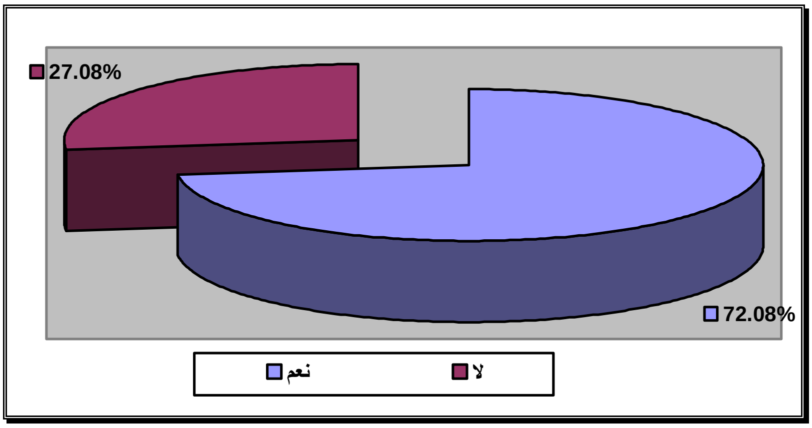
التقييم في ابسط معانيه هو الحكم على قيمة شيء ما ومدى صلاحيته في إطار انجاز البحوث العلمية وعملية تداول المعلومات داخل محيط البحث العلمي. و يكون التقييم النهائي من وجهة نظر الباحثين المهتمين، عملية يتم بمقتضاها إخضاع المعلومات لمعيار نقدي من قبل ليحدد قيمتها بصفة عامة لتخدم غرضه الخاص سواء كانت المعلومة مادة منفردة أو سلسلة من المواد عن موضوع معين.

فنجد أن عملية تقييم معلومات حركة التأليف الحر يتم بمقتضاها تحديد قيمة المعلومات المنشورة فيها، ومدى تلبيتها لاحتياجات ومتطلبات الباحث من المعلومات، إضافة إلى احتواء حركة التأليف الحر على معلومات تتلاءم وخصائص البحوث العلمية وتجعلها أكثر فعالية ومردودية. و بذلك لا يتبع الباحث منهجية علمية محددة في التعامل مع معلومات حركة التأليف الحر، حيث يعتمد على مبادرات شخصية فقط لتقييم المعلومات المنشورة فيها.[1] تعد عملية التنقيب عن معلومات حركة التأليف الحر وعن الوصول إلى النتائج المرغوب فيها من خلال مضامينها لابد من التميز واختيار ما يتلاءم والغايات الرئيسية للبحث وتتسنى تلك العملية من خلال عنوان الموقع والمجال ***Field***. فالمجال التربوي ***Edu*** هو الأفضل

[1] - LANCASTER, F.W. Evaluating the digital library .newcastle : information north,1997.p.38.

للحصول على معلومات علمية موثوق منها وذلك لتحديد طبيعة الموقع وتفحص الهيئة المسؤولة عنها ومؤلف المقال، يقوم الباحث بتطبيق المقاييس والمعايير التي تتماشى مع احتياجات بحثة وبعد الانتهاء من عملية تقييم هذه المعلومات يقوم الباحث بتوظيفها في مكانها المناسب داخل بحثه العلمي.[1]

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 في الملحق رقم 02.[2] أن معظم أفراد العينة أيدوا فكرة الاعتماد المباشر لمعلومات وسائل التأليف الحر التي تشرف عليها هيئة أكاديمية سواء شخص، مؤسسة علمية بنسبة ***72.91 %*** وهذا راجع إلى مصداقية معلوماتها وعدم اتسامها بالسطحية أما البعض الأخر فلم يؤيدوا هذه الفكرة والتي جاءت بنسبة ***27.08 %*** وذلك من أجل توظيف معلوماتها في العملية التعليمية وفي إنجاز المحاضرات والدروس. و الشكل يوضح ما توصلنا إليه:



الشكل رقم 06: **يمثل الاعتماد المباشر لمعلومات وسائل التأليف الحر التي تشرف عليها هيئة إشراف أكاديمية**

في حالة الإجابة بـ لا: ضرورة إخضاع معلوماتها إلى تقييم: من خلال الجدول رقم 16 ب في الملحق رقم 02.[3] يبين لنا أن أفراد العينة والتي قدرت نسبتهم بـ***53.84 %***

---

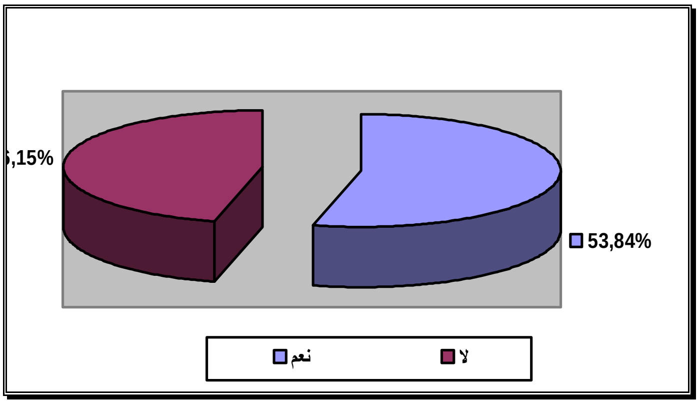
[1]- بطوش، كمال . معلومات الانترنت : أصول البحث ومعايير الاستخدام . **مجلة دراسات أكاديمية في المعلومات والمعرفة**. مج1. ع1. 2009. ص. 20 .

[2]- أنظر في الملحق رقم 02.

[3]- أنظر في الملحق رقم 02.

ضرورة إخضاع معلومات وسائل التأليف الحر إلى عملية التقييم من أجل استخدامها في إنجاز بحوثهم العلمية والرجوع إليها كمصدر موثوق.

أما البعض الأخر من أفراد العينة المبحوثة بنسبة 46.15% ليس بالضرورة إخضاع معلومات حركة التأليف الحر إلى تقييم ويعود لاعتبارها موقع للمطالعة والتثقيف لا غير وأيضا الوثوق في مضامينها. والشكل أصدق تعبير عن ذلك:



الشكل رقم 07: يمثل ضرورة إخضاع معلومات وسائل التأليف الحر إلى تقييم

1.3.3 سلبيات معلومات حركة التأليف الحر

بالرغم من ثبوت الأهمية القصوى لمعلومات حركة التأليف الحر إلا أن هناك بعض السلبيات من أبرزها مايلي:

- صعوبة الوصول إلى المعلومات المطلوبة في وسط هذا الكم الهائل من المعلومات التي تتضمنها الحركة
- المعلومات التي يتم الحصول عليها ينقصها العنصر التحليلي وهي غالبا ما تقدم معلومات مجردة تحتاج إلى مجهود أخر للتحليل واستخلاص المعرفة منها.
- اتسامها بالضجيج المعرفي وقلة الوضوح.
- عدم الوثوق في مضامينها.
- عدم إخضاع معلومات حركة الحر إلى عملية التقييم.1

[1]- حسن صالح، سهير إبراهيم. **مصادر المعلومات المفتوحة ما لها وما عليها**. القاهرة: المركز القومي للإعلام والتوثيق. 2010.ص.95.

- ليس هناك ضبط لجودة معلوماتها.

2.3.3- معايير تقويم معلومات حركة التأليف الحر

إن الباحث يعتمد في تقيمه لمعلومات حركة التأليف الحر على مقاييس ومعايير تصب في مجملها إلى تحديد قيمة المعلومات وهي:

أ- **إمكانية الوصول إلى معلومات حركة التأليف الحر**: إن سهولة الوصول إلى مضامينها عمل تشجيعي على استخدامها، لذا فإن التفاعل يشجع الباحث على استخدامها والاستفادة من خدماتها.[1]

ب- استمرارية المعلومات: بما أن معلومات حركة التأليف الحر تخضع لعملية التحيين والتغيير باستمرار فلا بد من مراعاة وإعادة التقييم لمضامينها بشكل دوري.

ج- **موضوعية المعلومات**: يجب الحذر من المواضيع المشحونة بالعواطف والمواقف الإيديولوجية والبحث عن الموضوعية من خلال عرض وجهات النظر المتناقضة، حيث لا تشكل الواقعة ضمان لموضوعية الموقع.

د- دقة المعلومات: لابد من توفرها على مقياس الدقة لتقييم مدى جدية الموقع وقيمته العلمية، ونفترض الدقة العلمية في النص إذ يذكر مصدر المعلومات التي يتضمنها على شكل إشارات مرجعية.[2]

هـ- المؤلف: ليس كل من يكتب ويبث عبر حركة التأليف الحر هو مؤلف له مكانته العلمية، فان أي مستخدم للانترنت يستطيع أن يضع نصوصه في وسائل التأليف الحر دون الخضوع لانتقاء ناشر أو تقييم لجنة علمية.

و- الهيئة المنتجة للمعلومات: يتطلب التعرف علي الهيئة المنتجة للموقع كثيرا من التدقيق.

---

[1] - ALLEN, EE- Searching, Modurally, Internet, reference services quarterly.1998,vol3. N° :2p-75-76.

[2] - GARMAN, n, Meta search- engines – online 1999, vol.23.n°:3p80.

ذ- تقديم معلومات حسب الطلب: تهدف من خلاله إلى خدمة طلب المستفيد وتلبية احتياجاته من المعلومات.

ح- حداثة المعلومات: يجب أن يبرر في المواقع أخر مراجعة له أو تحديث له إلى جانب تاريخ إنشاء الموقع، كذلك من المهم أن يذكر الموقع وتيرة المراجعة.

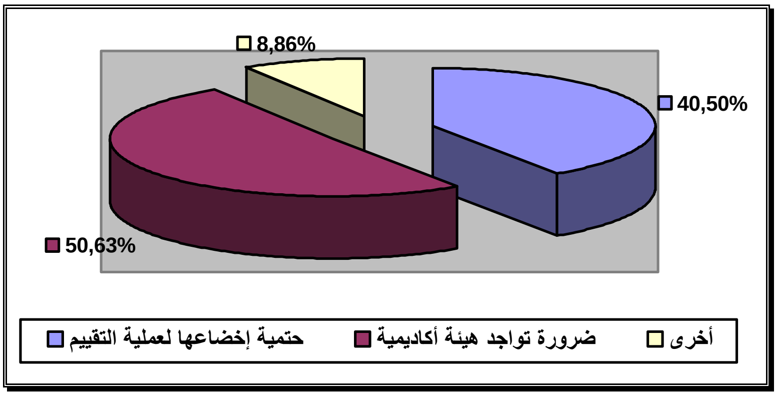
ط – عمق المعالجة: يجب تصفح الموقع من رابط داخلي من أجل تحديد دقة المعالجة.[1]

من خلال الجدول رقم ***15*** في الملحق رقم***02***.[2] تبين لنا أن شبكة الانترنت إلى تغير العديد من الوظائف فبعد أن كان يتم التحكم والتقييم للكتاب أصبح على الباحث اليوم مسؤولية الحكم على المعلومات التي تتميز بكثرتها وتقييمها للاستفادة منها وهذا ما يوضحه الجدول حيث أكدت عينة الدراسة نسبة ***50.63%*** أن من أهم المعايير الضرورية للحكم على مصداقية المعلومات تتمثل في وجود هيئة مشرفة على الأعمال المنجزة من خلال وسائل التأليف الحر، بينما مثل التقييم نسبة ***40.50%*** حيث أن عامل التقييم أصبح أمر لا مفر منه في عصر الانفجار المعرفي كما أن عتبة الدراسة أكدت على ضرورة التوصل إلى نتائج علمية تبتعد عن الغموض والالتباس. وذلك ما يتضح بشكل جلي من خلال الشكل التالي:

---

[1]- مود اصطفان، هاشم. منهجية ومقاييس تقيم المواقع على الشبكة العالمية العنكبوتية ويب، **أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات حول الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الانترنت، ودراسات أخرى**. 21-26 أكتوبر 1992. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 1999. ص.438.

[2]- أنظر في الملحق رقم 02.



الشكل رقم 08: **يمثل معايير الحكم على مصداقية المعلومات المقدمة من خلال وسائل التأليف الحر**

3.3.3- تطوير آلية لتحديد مصداقية المعلومات على حركة التأليف الحر

يعمل الباحثين على تطوير وإعداد أدوات تسمح لهم بقياس مصداقية المعلومات المتوفرة في حركة التأليف الحر التي تزدهر في العالم اجمع.

ويعد فريق الباحثين اندرياس بوفنجر والذي يعمل في مراكز للأبحاث التكنولوجية في النمسا، برنامجا يحلل وسائل التأليف الحر ويصنفها إلى ثلاث فئات. "موثوق جدا"، "موثوق إلى حد ما" و" وغير موثوق البتة" ويحصي البرنامج بشكل آلي تردد استخدام الكلمات المفتاحية في موقع ما ويقارن فيما بعد مضمونه مع مقالات صحفية تناولت موضوع نفسه ونشرت مستخدمة معلومات موثوقة وأكد بوفنجر على هامش مشاركته في مؤتمر ***international world web*** الثامن عشر في مدريد أن هذا البرنامج أعطى نتائج جيدة ودعا إلى تطوير البحث بشكل آلي بمساعدة برنامج يتم وضعه لأنه من المستحيل لمستخدمي حركة التأليف الحر إحصاء كل وسائلها ولقراءة محتويتها. ومن جهة أخرى يعمل الباحثين في اليابان على تطوير برنامج يرصد وجهات النظر المختلفة المتوفرة في حركة التأليف الحر حول موضوع معين ويقدمونها فيما بعد للرواد الانترنيت على شكل قائمة بالآراء تسمح بمقارنة محتوى المواقع.

وكذلك يعمل باحثون في جامعة اودينيزي في ايطاليا على ابتكار طريقة حسابية تقيم نوعية المقالات والمساهمة في وضعها للتقييم مدى مصداقية المعلومات التي تقدمها. وأكد الفريق الذي يرأسه ألبرتو كوزيناتوا أن النتائج الأولية تبين أن الطريقة

الحسابية استطاعت التمييز بدقة بين المقالات ذات الجودة العالمية والأقل جودة. وفي هذا السياق ذاته نجح احد الباحثين الأردنيين في تصميم برنامج مدمج لتقييم وتصفية المعلومات المنقولة عبر وسائل حركة التأليف الحر.

خلاصة الفصل

مما سبق ذكره نستنتج أن الحصول على معلومات دقيقة وموثوق فيها وحديثة ومتاحة بسرعة عبر وسائل حركة التأليف الحر يستوجب وضع إستراتيجية لتقييمها.

الفصل الرابع

تمهيد

إن الدور الفعال الذي تلعبه المعلومات في تطوير مختلف مجالات الحياة أدى إلى زيادة 'نتاجها من طرف الباحثين وتوظيفها في مجالات تخصصها إذ شهد النصف الثاني من هذا القرن الزيادة الهائلة في الإنتاج الفكري المنشور داخل حركة التأليف الحر وصعوبة ملاحقته والسيطرة عليه، والإفادة منها لاسيما بعد تنوع وسائل هذه الحركة.

1.4ـ صناعة المحتوى

هي عبارة عن صناعة تتم عن طريق مؤسسات في القطاعين العام والخاص تقوم بإنتاج مخرجات الملكية الفكرية من المحتوى المعلوماتي عن طريق الكتاب، المحررين....إلخ، وهؤلاء يبيعون عملهم للناشرين والموزعين وشركات الإنتاج التي تأخذ الملكية الفكرية الخام وتجهيزها بطرق مختلفة ثم توزعها وتبيعها لمستهلكي المعلومات كما يوجد جزء من المحتوى المعلوماتي المنتج ليس له علاقة بالإبداع وإنما يهتم بجمع المعلومات مثل القائمين على جمع الأعمال المرجعية وقواعد البيانات والسلاسل الإحصائية.[1]

1.1.4ـ بنية صناعة المحتوى ومكوناته

إن أي صناعة لابد لها من مكونات وعناصر تعكس في مجملها بنية وهيكل هذه الصناعة، وصناعة المحتوى بهذا المفهوم لها مكوناتها والعناصر التي تشكل في مجملها بنية موحدة لها خصائص منفردة وهذه البنية تتحدد وفقا للمكونات التالية:

أـ **موارد المحتوى** (**المادة الخام**) يمكن أن نعرف المواد الخام في صناعة المحتوى بأنها كل ما قدمه ويقدمه العقل البشري من أفكار ومعلومات ومخرجات إنتاجه الفكري الفردي أو الاجتماعي، ونتاج المعرفة التي حصلها من حوله، وبالتالي فإن المادة الخام لصناعة المحتوى هي المحتوى ذاته بمكوناته المختلفة قبل إجراء

[1]- حجازي، نبيل. صناعة المحتوى رؤية عربية. **ورقة مقدمة إلى مؤتمر الصناعيين التاسع**. مسقط. سلطنة عمان: سبتمبر 2003.

عمليات الإنتاج والمعالجة له، وبالتالي فإن مخرجات صناعة المحتوى ذاتها هي مواد خام لصناعة المحتوى، أي أن إعادة استخدام المحتوى المتاح ومعالجته بآليات جديدة وإتاحته بصورة مختلفة تقدم مخرجا لصناعة المحتوى.

ب- وحدات الإنتاج و يقصد بها الإطار المؤسسي والتنظيمي الذي يتولى شراء الإنتاج الفكري وإعادة معالجته وتسويقه وبالتالي فهي تهتم بتنظيم وتنفيذ عملية التحويل الصناعي أي العملية الإنتاجية مثل الموزعين والناشرين والشركات التي تقوم بعملية الإنتاج.

ت- أدوات وأساليب الإنتاج (وسائل المعالجة وعرض المحتوى) و هي تشمل عمليات معالجة المحتوى، الرقمنة والتحويل والإضافة وتطوير البرمجيات كما تشمل التجهيزات التقنية لعملية الإنتاج مثل أجهزة الحواسيب البرمجيات وشبكات المعلومات وأجهزة ووسائط الإنتاج والنشر الإعلامي وتتنوع الأساليب المستخدمة في صناعة المحتوى وفقا لنوع المحتوى وطبيعة المنتج والمستهدف وخبرة اليد العاملة المنتجة وقدراتها الإبداعية. و هناك أساليب حاسوبية وبرمجية وهناك أساليب تستخدم الوسائط الرقمية الإعلامية (فيديو، كاميرات) والأجهزة المنتجة وتجري المعالجة بوسائل متعددة مثل برامج المعالجة الحاسوبية للصور والملتيميديا وغيرها.[1]

ث- العنصر البشري صناعة المحتوى كغيرها من الصناعات تحتاج إلى العنصر البشري المتخصص والمدرب ولكن الفرق فيها عن غيرها أنها تعتمد على الإبداع بدرجة أساسية وبالتالي لا تكفي خبرة العنصر البشري العادية في تطوير صناعة المحتوى وإنما لابد من توافر العنصر البشري القادر على الإبداع، كون بنية صناعة المحتوى والتنافس فيها تقوم على الجذب وليس على الجودة فحسب، فالانجذاب للعبة أو برنامج تطبيقي يرتبط بحجم الجهد الفكري الإبداعي في بناءها وتحقيق عناصر التشويق والإثارة فيها وخلق العلاقة التفاعلية بينها وبين المستخدم.

[1]- اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي أسيا الإسكوا. **المحتوى الرقمي العربي: الفرص والأولويات والتوجهات**.2005.

ج- **السوق** (**العرض والطلب**) صناعة المحتوى تحتاج كغيرها من الصناعات إلى تحقيق عوامل السوق التي تتيح لها النمو والازدهار من خلال خلق عوامل الطلب وتوسيع نطاق العرض في سوق صناعة المحتوى حيث يؤدي اتساع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطور الجاري في صناعة الإعلام وكذا توسيع نطاق التعامل مع تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وتنامي الاعتماد عليها في إدارة الأعمال وتقديم الخدمات واتساع استخدامها في المجالات الاقتصادية والتجارية، وبروز تطبيقات مختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهو ما يؤدي إلى تنامي الطلب على صناعة المحتوى.

ح- **الأصول** ورأس **المال**

تحتاج صناعة المحتوى إلى الأصول ورأس المال إلا أن حجم رأس المال يتفاوت كثيرا حسب نوع مجال صناعة المحتوى، فصناعة الإعلام تحتاج إلى رأس مال كبير وأصول كبيرة نسبيا بالمقارنة مع صناعة التطبيقات البرمجية، ويعد العنصر البشري المبدع وعنصر التنظيم والإدارة من أهم الأصول في صناعة المحتوى إلى جانب التجهيزات الحاسوبية والبرمجية ووسائل الاتصال والتي قد لا تحتاج إلى استثمار كبير بالمقارنة مع عنصري الكادر البشري والتنظيم.[1]

2.1.4- مساهمة الباحث في صناعة المحتوى

صناعة المحتوى تتيح فرصا كبيرة للتنافس وتحقيق مكانة متميزة على المستوى العالمي كون عوامل النجاح في هذا المجال لا تعتمد على عناصر تقنية بحتة واستثمار في التكنولوجيا، وإنما تحتاج إلى سياسات ورؤى مستقبلية وتخطيط جيد مع استثمار في العقول البشرية ولهذا يساهم الباحث في تطويره لامتلاك مقومات التميز والاستقلالية في مجتمع المعلومات ولاسيما ونحن في عصر يدعى عصر المعلومات.

كما أن مساهمة الباحث في صناعة المحتوى لا تعد محصورة في الشق العلمي أو في جوانب محدودة وإنما اتسعت بفضل تطبيقات تكنولوجيا المعلومات لتشمل

[1]- إدلبي، نبال. المحتوى الرقمي العربي: الفرص والأولويات والإستراتيجيات. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). **مؤتمر الشام الدولي الثالث للمعلوماتية**. 4-6 أيلول/ سبتمبر 2005.

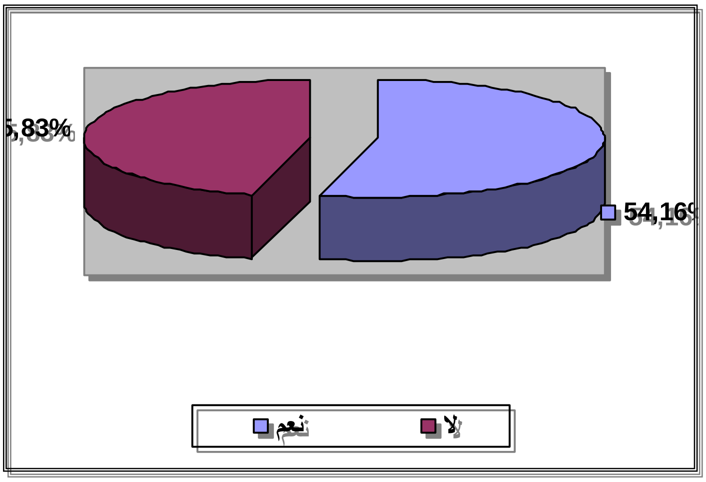
مختلف مجالات الإنتاج الفكري للإنسانية (قديمه وحديثه) ووجدت له الكثير من المستثمرين، كما يساهم في انتشار ثقافة العولمة وما أفرزته من أنماط استهلاكية جديدة إلى جانب اتساع استخدامات تكنولوجيا المعلومات وما حققته من ميزات في إنتاج وعرض المحتوى أدى كله إلى توسيع طرق إنتاج صناعة المحتوى كما أن النشر الإلكتروني يساهم بشكل كبير في إثراء المحتوى وإنتاجه.

2.4ـ مساهمة الباحث في إنتاج المعلومات:

مما لا شك فيه أن الباحث هو العنصر الفعال في عملية إنتاج المعلومات ضمن وسائل التأليف الحر، إذ عليه يتوقف نجاح هذه العملية أو فشلها. وحتى لا نبقى مستهلكين لمعلومات غيرنا فإن المساهمة في إنتاج المعلومات أصبح أمرا لابد منه حتى يتسنى للباحثين عرض أبحاثهم وإنتاج المعلومات عبر وسائل التأليف الحر. سعوا إلى الإلمام بمختلف النتائج التي توصوا إليها والتعريف بها من خلال عرضها ونشرها. وهذا ما توصلنا إليه من خلال الجدول رقم *09* في الملحق رقم*02.*[1] تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية لاحظنا أن نسبة المشاركة في إضافة محتويات وسائل التأليف التي قدرت بنسبة *54.16%* والسبب في ذلك يعود إلى تحفيز النشر الإلكتروني وزيادة الحضور على الشبكة وكذا دمقرطة المساهمة في إضافة وصناعة المعلومات داخل الحركة.

أما أفراد العينة المتبقية بنسبة *45.83%* هم لا يشاركون في صناعة وإضافة محتويات وسائل التأليف الحر ويرجع ذلك إلى الخوف من سرق أعمالهم وتنسب لأشخاص أخرين، والشكل جلي بتوضيح أهم النتائج.

[1]- أنظر في الملحق رقم 02.



الشكل رقم 09: **يمثل المشاركة في إضافة محتويات وسائل التأليف الحر**

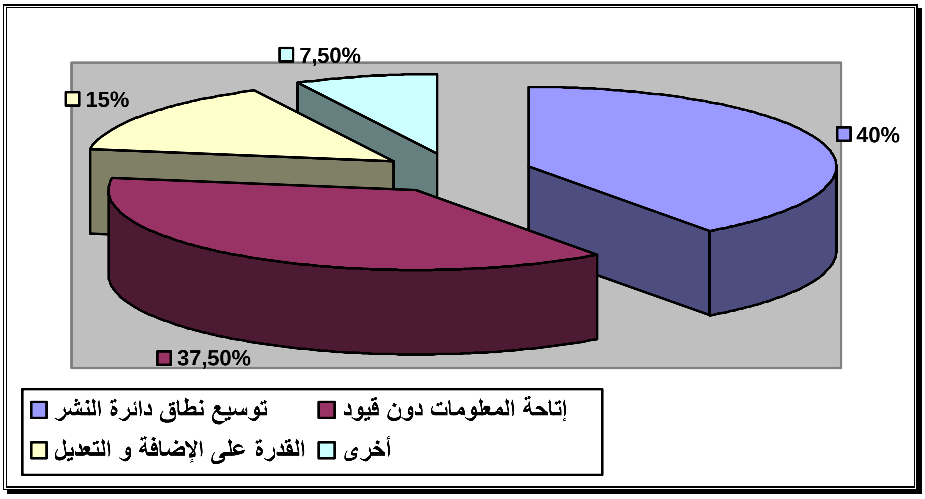
1.2.4- دوافع الاعتماد على وسائل التأليف الحر في إنتاج المعلومات:

رغم معرفة أهمية وسائل التأليف الحر في الحصول السريع والمجاني للمعلومات والوصول إليها بدون قيود وبكل ديمقراطية وحرية إلا أن اختلاف وجهات النظر بين الباحثين في تحديد القيمة الفعلية للإنتاج العلمي المنشور داخل وسائل التأليف الحر والتعرف على دوافع الاعتماد عليها في صناعة وإثراء المعلومات ضمنها وذلك بمد جسور التواصل بين العلماء والباحثين وبناء مجتمع معلوماتي بتسريع وتيرة البحث العلمي.

و هذا ما توصلنا من خلال الجدول رقم *11* الملحق رقم *02.*[1] أن أغلبية الباحثين، يعتمدون على حركة التأليف الحر وذلك بنسبة *56.25%* ويرجع ذلك إلى توسيع نطاق دائرة نشر المعلومات بغرض إثراء المحتوى الرقمي العربي، كما نلاحظ نسبة *37.50%* ترجع ذلك أن حرية إتاحة المعلومات هي أهم دافع وهذا ما تؤيده بداية هذه الحركة فإن السبب الحقيقي منها هو كسر الاحتكار المعرفي، كما نرى عينة الدراسة نسبة *15%* أن سهولة التعديل في المعرفة والتجديد فيها يرجعهم إلى اعتماد حركة التأليف الحر، لأن هذه المعلومات أصبحت في تغيير مستمر وتعد شبكة الانترنت من أهم الوسائل لمواكبة هذا التغير، بالإضافة إلى هذه المعطيات نجد نسبة 7.50% نرى أن حركة

- أنظر في الملحق رقم 02. [1]

التأليف الحر تساهم في التبادل الثقافي والتقريب بين الحضارات والشعوب عبر النشر والشكل الموالي أصدق تعبير عن هاته النتائج:



الشكل رقم10: يمثل دوافع الاعتماد على حركة التأليف الحر في إنتاج المعلومات ونشرها

2-2-4 إنتاج المعلومات من خلال وسائل التأليف الحر

إذا كان البحث العلمي يسعى دائما إلى إضافة شيء جديد للمعرفة، فالباحث لا هم له في هذه الحالة سوى إنتاج المعلومات مستخدما في ذلك العديد من الوسائل منها وسائل حركة التأليف الحر، فالباحث في هذه الحالة يحتاج إلى معلومات ليتجنب تكرار جهود سابقة، كما يحتاج إلى المعلومات لبحثه فهو دائما يسعى إلى إنتاج المعلومات وثمة الإسهام في تدفق المعلومات وبالتالي اعتمادهم على وسائل التعريف بالإنتاج الفكري منها المدونات والمنتديات ومجموعات النقاش وكذلك من خلال المواقع الشخصية، وكذلك الموسوعات الحرة.[1]

[1] - Jacobi, Daniel- Auteurs et lecteurs de la recherche, **Bulletin des bibliothèqueS de France**,1984, Vol. 29,N°6, p. 486.

3.2.4ـ معوقات إنتاج المعلومات من خلال وسائل التأليف الحر

لقد أدى ظهور وسائل التأليف الحر إلى حدوث ثورة هائلة في مجال حفظ المعلومات واسترجاعها ونشرها وإنتاجها وتعد من أضخم التقنيات تجميعا للمعلومات، فضلا عن مميزات التغطية والشمولية. إذ أنه ينبغي التعامل معها بكل عناية وبالقدر الكافي من التفحص والتقييم.

بالرغم من اتساع دائرة نطاق إنتاج المعلومات داخل حركة التأليف الحر إلا أن هناك معوقات عدة:

- ضعف البنية والتجهيزات التقنية التي تساعد على إنتاج المعلومات.
- صعوبة استخدام التقنيات الحديثة في عملية إنتاج المعلومات.
- إتاحة المعلومات داخل حركة التأليف الحر دون قيود وبالمجان انجر عناه عدم الوثوق في مضامينها وهذا ما أدى إلى صعوبة الإنتاج من طرف الباحثين.
- عدم التحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصعوبة استخدام تقنيتها الحديثة.
- عدم وجود خطط تدريبية جادة في مجال استخدام وسائل التأليف الحر.
- ضعف أساليب التنسيق بين الناشرين المعنيين بإنتاج المعلومات عبر وسائل التأليف الحر.
- عدم توفر إستراتيجية محكمة.
- غياب قوانين تحكم سير المعلومات.
- عدم التقيد بالتشريعات الخاصة بالملكية الفكرية.
- غياب حقوق المؤلفين حيث بإمكان أي شخص انتحال شخصية المؤلف ونشره بإسمه مما يؤثر على الباحثين بعدم الإنتاج وصناعة المعلومات ضمن حركة التأليف الحر.
- سرقة الأعمال وانتهاك الحقوق.
- عدم توفر هيئة مشرفة على إنتاج المعلومات.[1]

[1] -رضوان، رأفت. **الإستراتيجية العربية للمعلومات**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2005.

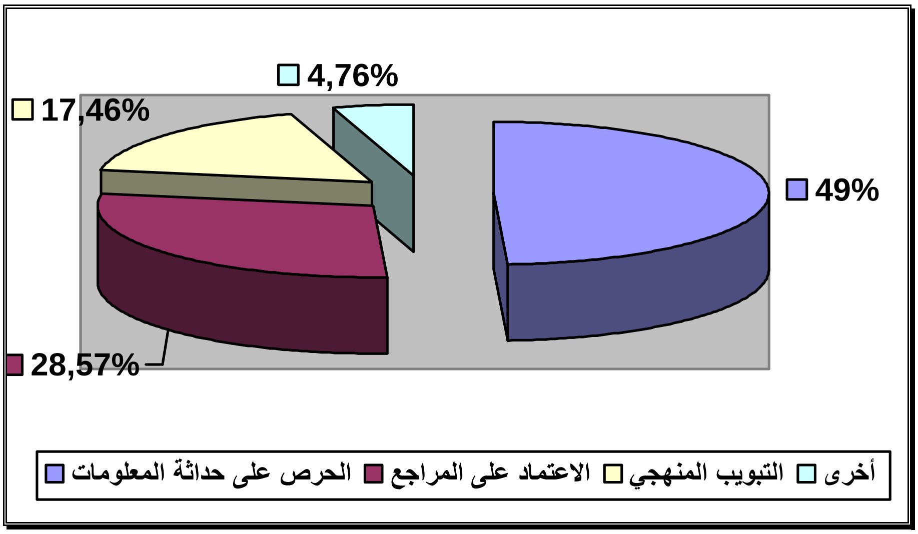
4.2.4- المواصفات المعتمدة للمشاركة داخل وسائل التأليف الحر

إن حاجة الباحث للمعلومات والرغبة في تحصيلها يكون بصفة دائمة ومستمرة، مما يدل على أن الباحث لا يضع حدا لحاجته إلى المعلومات ولكي لا نكون مستهلكين فقط لها، فلابد من المشاركة في إثراءها.

و تعتبر وسائل التأليف الحر من أهم الوسائل وأحدثها التي تسمح للأفراد والباحثين في ديمقراطية التأليف بكل استقلالية بالرغم من افتقارها إلى تشريعات تنظيمية ودون الخضوع لقيود من أجل إتاحة المعلومات والقدرة على الإضافة وتعديل محتوياتها بالرغم من مجانية معلوماتها وحرية للإنتاج والنشر فيها إلا أنه لابد من توفر مواصفات يعتمدها الباحث من أجل مشاركته في إثراء حركة التأليف الحر وهذا ما أثبتته عينة الدراسة.

من خلال الجدول رقم12في الملحق رقم02،[1] تبين لنا أن أهم سمة يجب توفرها ضمن مشاركة أفراد العينة داخل وسائل التأليف الحر، وهي الحرص على حداثة المعلومات التي قدرت بنسبة 49% وذلك للمساهمة في مواكبة الانفجار المعلوماتي داخل الحركة بينما نرى نسبة 28.57% أن من أهم المواصفات التي يجب توفرها حين المشاركة داخل وسائل التأليف الحر تكمن في اعتماد مراجع في كتابة محتوى المشاركات حيث أن البيلوغرافيا تعد أحد العناصر الفاعلة في تقييم أي بحث علمي، كما أن من أهم صفات الباحث هي الصدق والأمانة وهذا ما يجعل من اعتماد المراجع صفة لابد من الأخذ بها، كما نرى نسبة 17.46% أن التبويب أمر لابد منه فإن عرض المحتوى يحتاج إلى التنظيم والتدرج وهذا يدخل في أساسيات البحوث العلمية السليمة، كما أكدت عينة الدراسة أن الحرص على اختيار المعلومات الدقيقة والحديثة بنسبة 4.76% يعتمدون على معايير لابد من الأخذ به والشكل الموالي يوضح ذلك:

[1]- أنظر في الملحق رقم 02.



الشكل رقم 11: يمثل المواصفات المعتمدة للمشاركة داخل وسائل التأليف الحر.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق اتضح لنا أن دور المعلومات المتاحة عبر وسائل التأليف الحر برزت بشكل جلي في تطوير وترقية البحث العلمي من أجل المساهمة في اللحاق بالركب المتقدم، مما يحتم علينا المساهمة في هذه الحركة الحديثة بغيت تطويرها إلى مستوى يتناسب مع درجة التطور العلمي والعالمي.

الفصـــل الخامـــــــــــــس

تمهيد

إن حاجة الباحث إلى المعلومات مستمرة ودائمة في جميع مراحل البحث حيث تعد حجر الأساس في سبيل إنجاز بحوثه العلمية أمام الانفجار المعرفي وعجز المؤسسات التقليدية لتلبية احتياجات الباحثين من المعلومات برزت ضرورة استخدام معلومات حركة التأليف الحر لما تتميز معلوماتها بالحداثة والفورية وسهولة الوصول إلى محتوياتها دون بذل وإمكانية تبادل المعلومات بين مختلف الباحثين عبر أنحاء العالم عن طريق وسائل التأليف الحر.

1.5ـ دوافع ومبررات استخدام معلومات حركة التّأليف الحر

تعد المعلومات المحرك الأساسي لحركة التنمية والتطور حيث تعتبر المادة الأولية والأساسية التي يعتمد عليها الباحث في إنجاز بحوثه العلمية. حيث لا يمكن الشروع في أي نشاط علمي دون توفير أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع، فالهدف من عملية البحث العلمي هو إضافة معارف علمية جديدة للمعارف السابقة، حيث يتجسد في الدور الرئيسي والفعال الذي يقوم به الباحث للتطور في جميع المجالات. ولقد استخدم في ذلك حركة التأليف الحر لما تقدمه وتوفره من معلومات.[1]

1.1.5ـ حداثة المعلومات وفورية معلومات حركة التّأليف الحر

نظرا للكم الهائل من المعلومات التي تحتوي عليها حركة التأليف الحر إذ تتضمن نسبة كبيرة من المعلومات الحديثة والفورية التي تصدر عن خدمات عدة شركات تجارية منها وأكاديمية والتي تقوم بتأمين الوصول إلى داخل حركة التأليف الحر[2]، إضافة إلى خدمات تقدمها هذه الحركة من خدمة التحديث التلقائي للمعلومات، والتزويد اليومي بأخر الأخبار المتخصصة منها والعامة في جميع المجالات.[3]

---

[1] -LALONDE, L-G. eta. Veuillet. Cherchet et trouver dans Internet. Montréal : éditions logiques, 1998. P. 1123

[2] - الصريخي، ميسون. حسون، لينى. خدمات المعلومات. **المجلة العربية للمعلومات**. سورية، مركز المعلومات القومي، 1998.ع. 3.

[3] - بهاء، شاهين، **شبكة الانترنت**. مصر: كمبيوسانيس العربية لعلوم الحاسب، 1996. ص.125.

فلقد تحولت حركة التأليف الحر إلى مصدر يمكن تصفحه يوميا، بهدف استقاء أحدث المعلومات وأجودها لتوظيفها في مجالات البحوث العلمية. و يعبر الأستاذ الباحث عن حاجته للمعلومات الحديثة والفورية بنسبة والتي تعد أعلى درجة في النسب المقترحة، هذا ما تجسد قيمة وأهمية هذا النوع من المعلومات في الوسط العلمي والتخصصي للباحث.

2.1.5. مجانية معلومات حركة التّأليف الحر

إن النمو المطرد في معدلات استخدام معلومات حركة التأليف الحر والإقبال المتزايد على خدماتها، يعبر عن قيمة المعلومات التي تحتويها والصادرة عن جميع المؤسسات الأكاديمية والتجارية، بالإضافة إلى الأشخاص والجماعات، ونتيجة تنوع المصادر المتاحة والممولة للحركة، اتسمت معلوماتها بالمجانية والشمولية وذلك لإمكانية دراسة جميع أنواع المعلومات التابعة لمختلف المجالات الحياتية، من معلومات علمية وتربوية ....إلخ. بالإضافة إلى طرق المعالجة لاسيما وأن كل مصدر له طريقته الخاصة في معالجة المعلومات التي يريد نشرها، فالمعلومات النفسية مثلا تتطلب نوعا من الدقة والتفصيل، وهذا ما لا نجده في معالجة المعلومات النظرية التي تعتمد أساسا على النصوص المكتوبة فقط، إذ نجد أن المضمون يختلف من مصدر إلى أخر، أدى إلى تنوع الآراء وتعدد الاتجاهات.[1] حيث أتاحت للباحث إمكانية الإطلاع والتعرف على جميع التوجهات عن مختلف المصادر المتواجدة والمنتشرة عبر أنحاء العالم، وانتقاء ما يتطابق مع الدراسة النظرية والتطبيقية، ومن ثمة يعبر الباحث عن ضرورة تواجد معلومات مجانية موضوعية عبر وسائل حركة التأليف الحر بنسبة من الفئة المبحوثة وهي تعد ميزة أساسية في معلومات هاته الحركة.

3.1.5. إمكانية الوصول المباشر لمعلومات حركة التأليف الحر

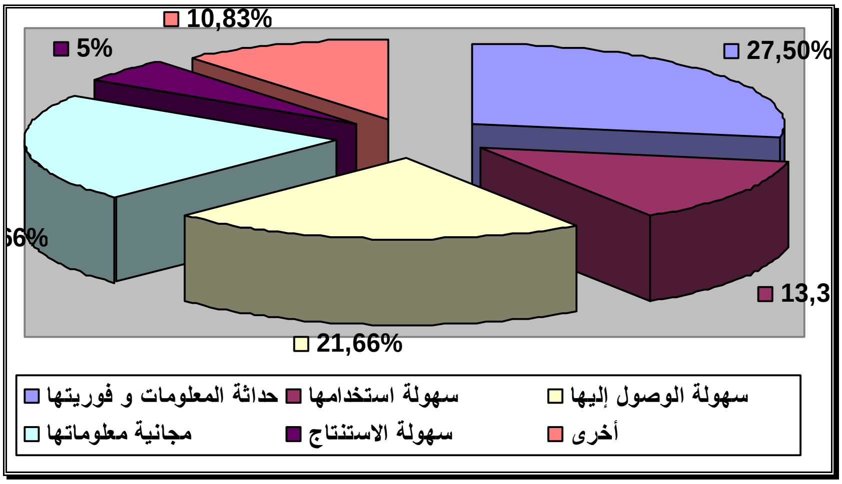
لقد طبقت في حركة التأليف الحر أحدث التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصالات اللاسلكية التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية والاتصال عبر

[1]- سيد درويش، أيمن. **المرجع الكامل لخدمات الانترنت**. سوريا: شعاع للنشر والتوزيع، 1998.ص.123.

الأقمار الصناعية، بهدف تحقيق إمكانية الوصول المباشر لمعلومات حركة التأليف الحر، وإلقاء الحواجز الجغرافية والزمنية والسياسية لتوحيد العالم.

و عملية تجسيده في قرية إلكترونية، يمكن التوصل فيما بين عناصر أفرادها، وتبادل المعلومات بين جميع شعوب العالم، وقد تحقق هذا الهدف إثر استخدام حركة التأليف الحر التي وفرت خدمات الوصول المباشر إلى معلومات هاته الحركة بتوظيف محركات بحث آلية تقوم بعملية البحث عن المعلومات داخل الحركة، بالإضافة إلى المواقع التي تعرض معلوماتها في صفحات مضيفة تشكل مضمونها، ناهيك عن توفيرها للخدمة المرجعية والإحالية وخدمات البحث عن المعلومات، إن الجهد والوقت الكبيرين اللذين يستغرقهما الباحث للوصول إلى المعلومات المتعلقة بنشاط علمي يؤثران بصورة لإيجابية على دقة وفعالية الأعمال المنجزة وتقدمها بصورة سريعة وإمكانية استخدامها في الواقع بهدف تطوير الميادين العلمية وازدهارها.[1] من خلال الجدول رقم *07* في الملحق رقم *02*.[2] أن أغلبية الباحثين يستخدمون وسائل التأليف الحر بسب حداثة المعلومات وفوريتها بنسبة *27.50%* في حين أن سهولة الإستخدام وسهولة الوصول إليها ومجانية معلوماتها كانت بنسب متقاربة حيث إندرجت كمايلي : سهولة الوصول إليها بنسبة *21.66%* وكذلك مجانية معلوماتها جاءت بنفس النسبة أما سهولة الإستخدام بنسبة *13.33%* والبعض الأخر بنسبة *10.83%* لغرض القراءة والتثقيف والشكل التالي يبين النتائج المتوصل إليها:

[1] - بهاء، شاهين. المرجع نفسه. ص.130.
[2] - أنظر في الملحق رقم 02.



الشكل رقم 12: يمثل دوافع استخدام وسائل التأليف الحر

2.5ـ طبيعة استخدام معلومات حركة التأليف الحر

تحدد طبيعة استخدام المعلومات بطبيعة الحاجة إليها في إطار إنجاز بحوث علمية، إذ تختلف احتياجات الباحثين من المعلومات حسب المجالات والتخصصات العلمية التي يمارسونها فحاجة الباحث في العلوم الإنسانية تختلف عن حاجة نظيره في العلوم الدقيقة، وحاجة الباحث المنتج للمعلومات تختلف عن حاجته كمستهلك لها، فهذا الاختلاف يعبر عن التفاوت في درجات ومجالات استخدام المعلومات العلمية والتقنية من خلال مسار البحث، في هذا الإطار أجريت عدة دراسات في الولايات المتحدة الأمريكية تحلل الحاجة إلى المعلومات من خلال دراسة سلوك الباحثين إثر عملية البحث عن المعلومات، بالإضافة إلى تحديد المصادر المستخدمة والصعوبات التي يواجهها الباحث في الوصول إلى المعلومات موضوع الحاجة.[1]

1.2.5ـ درجة استخدام معلومات حركة التأليف الحر

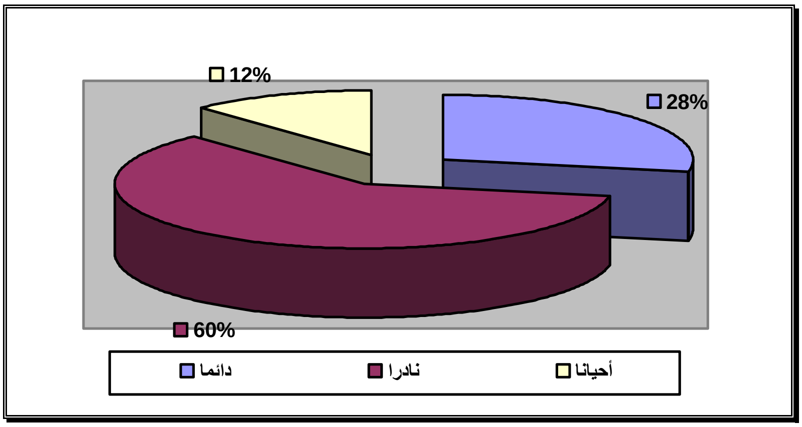
إن درجة استخدام الباحث للمعلومات العلمية تتعلق بدرجة الحاجة إليها ومن ثم تختلف درجة استخدام الباحث المتمرس عن نظيره المبتدئ.

حيث أن الأول أقل حاجة للمعلومات من الثاني لاسيما وأن الباحث يحتاج إلى معلومات أكبر وأدق في إطار دراسته لمواضيع جديدة وتخصصات حديثة، مقارنة

[1] - حشمت، قاسم، **الاتصال أساس النشاط العلمي**. لبنان. الدار العربية للموسوعات. 1983. ص210.

بالباحث الذي لم يغير مجاله الموضوعي، وتختلف درجات الاستخدام بتنوع المصادر والخدمات المتاحة عبر وسائل التأليف الحر.[1]

تبين لنا من خلال الجدول رقم04في الملحق 02.[2] أن أغلبية أفراد العينة الذين تقدر نسبتهم 60% نادرا ما يستخدمونها وذلك راجع إلى الميزة الذي تتسم بها ألا وهي الضجيج المعرفي وعدم النقاء كما أن نسبة 28% يستخدمون وسائل التأليف الحر، ويرجع ذلك إلى الدرجة العلمية الذين لديهم القدرة على انتقاء المعلومات النقية أما نسبة 12% أحيانا ما يستخدمونها لأنها لا تتميز بالموثوقية .والشكل الموالي يوضح أهم النتائج المتوصل إليها



الشكل رقم 13: يمثل درجة المشاركة في وسائل التأليف الحر

2.2.5 مجالات استخدام معلومات حركة التأليف الحر

تبين من خلال استقصاء الأنشطة التي تنطوي عليها مختلف مراحل العمل العلمي، أن هناك أنواعا مختلفة من العمليات العقلية التي تتم في المراحل المختلفة للعمل العلمي، ومن ثمة فإننا يمكن أن نتوقع احتمال الحاجة إلى أنواع مختلفة من معلومات حركة التأليف الحر في المراحل المختلفة للبحوث العلمية، فهي تستخدم في تصور المشكلة أو تحديدها وربط العمل بالجهود الجارية في نفس المجال، بالإضافة

[1]- FERDI, Lakhdar. Enquête sur les habitudes documents pictures des besoins d'informations des enseignantes de l'institut de psychologie. Magistère. Université de Constantine. Bibliothéconomie. 1997. P20.

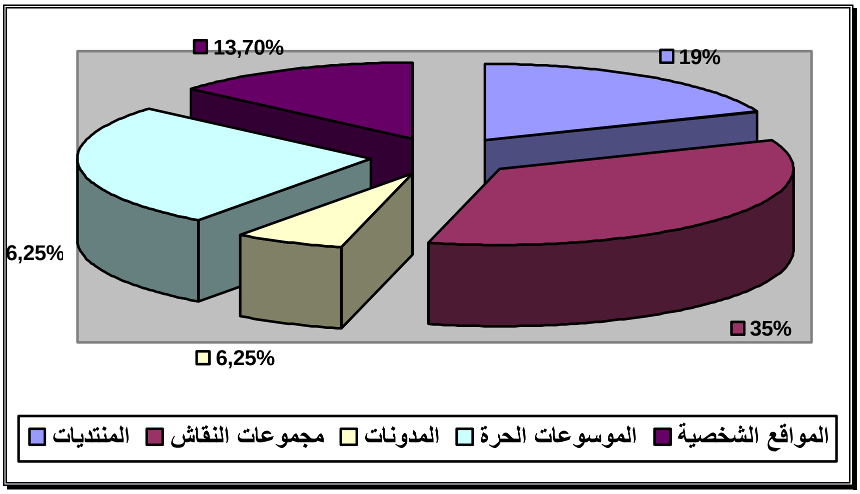
[2]- أنظر في الملحق رقم 02.

إلى اختيار خطة أو إستراتيجية لجمعها وتحليلها بهدف وصفها في سياقها الصحيح ثم إنجازها للوصول إلى ربط النتائج المتحصل عليها في نفس المجال.[1] يستخدم الباحث المعلومات المستقاة من حركة التأليف الحر في جميع المجالات المذكورة لمختلف المراحل التي يمر بها البحث العلمي.

من خلال الجدول رقم *05* في الملحق رقم*02.*[2] تبين لنا أن أفراد العينة المبحوثة الذين يداومون على استخدام محتويات وسائل التأليف الحر في إنجاز البحوث العلمية ومن بين هاته الوسائل مجموعات النقاش التي احتلت أكبر نسبة من إجابات المبحوثين ب*35%* وهذا راجع إلى الدور الذي تلعبه محتويات مجموعات النقاش في إثراء البحوث العلمية في حين كان استخدام الموسوعات الحرة بنسبة *26.25%* ويرجع إلى مجانية معلوماتها والوصول إليها بسهولة ونلاحظ كذلك من خلال الجدول أن المنتديات تمثل نسبة ضئيلة مقارنة بالسابقة تقدر ب*18.75%* ويعود هذا إلى افتقار شبكة المعلومات للمنتديات العربية المتخصصة في علم المكتبات بينما تفتقر التخصصات الأخرى مثل الفلسفة والتاريخ إلى منتديات علمية جادة تدعم بحوثهم العلمية عبر تبادل الخبرات كما أن معظم التخصصات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تفتقر إلى ثقافة تكنولوجية تمكنهم من إنجاز منتديات خاصة بها عبر شبكة الانترنت لتكون محيطا بمعلومات علمية وتقنية والتواصل بين الباحثين.

إن أهم مشكل تطرحه شبكة الانترنت ضياع الملكية الفكرية ضمن دهاليزها حيث أن هذه المدونات والتي مثلت نسبة *6.25%* وهي نسبة ضئيلة والسبب يرجع إلى أنها تعبير عن آراء وأفكار شخصية لا يمكن الاحتكام والرجوع إليها في البحوث العلمية الجادة، والشكل الموالي يوضح أهم النتائج المتوصل إليها:

[1]- حشمت، قاسم. المرجع نفسه. ص.212.
[2]- أنظر في الملحق رقم 02.



الشكل رقم14: **يمثل وسائل التأليف الحر المداوم على استخدامها**

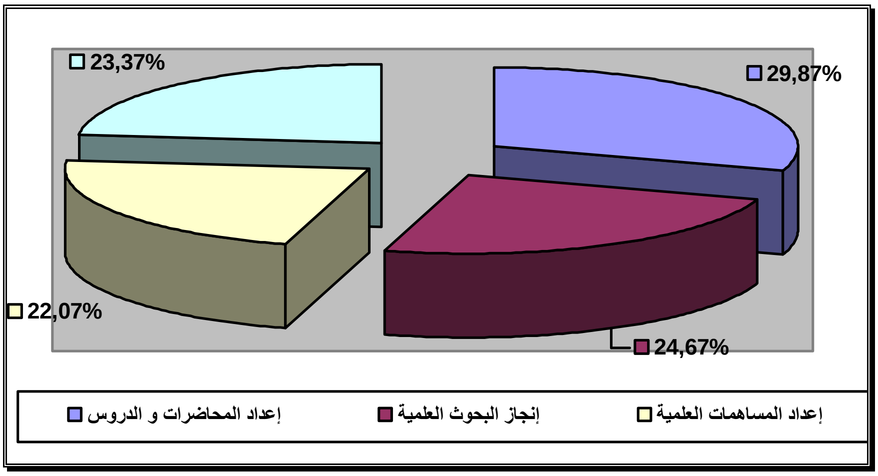
3.2.5 الاستخدام وفق خدمات حركة التأليف الحر

شهدت حركة التأليف الحر نموا هائلا في معدلات استخدامها من طرف جميع الباحثين في سبيل إنجاز بحوثهم العلمية لما توفره من خدمات فعالة تفيدهم في نشاطهم العلمي الأكاديمي، ولعل من أهم هذه الخدمات، البريد الإلكتروني، الذي يستخدم كوسيلة لتبادل المعلومات والاتصال عن بعد مع باحثين من جميع أنحاء العالم،[1] فالأساتذة الباحثين داخل مخابر البحث، العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة يستخدمونها بصفة متوسطة من فئة المبحوثين، ويرجع ذلك لحاجة الباحثين للاتصال وتبادل المعلومات مع الباحثين في حقل اختصاصه.

من خلال الجدول رقم *06* في الملحق رقم *02*.[2] تبين لنا أن المعلومات المستقاة من وسائل التأليف الحر توظف بشكل كبير في العملية التعليمية، أي إعداد المحاضرات والدروس بنسبة *29.87%* وهذا ما بينته نتائج الدراسة الميدانية، بينما ترى نسبة *24.76%* أن استخدام وسائل التأليف الحر يعود أساسا في توظيفها في بحوثهم العلمية حيث أن سهولة الوصول إلى المعلومات التي تتميز بالحداثة والتنوع تدعم بحوثهم وتساير الانفجار المعرفي، بينما نلاحظ من خلال الجدول نسبة 22.07%

[1] - بهاء، شاهين، المرجع نفسه. ص.165.
[2] - أنظر في الملحق رقم 02.

من عينة الدراسة ترى أن وسائل التأليف الحر توظف في المساهمات والمداخلات ضمن الملتقيات العلمية، حيث أن هذه الوسائل تعد بمثابة مرشد لأهم المستجدات في التخصص، كما أنها تطرح العديد من المواضيع التي قد تناقش عبر الملتقيات العلمية، بينما نجد نسبة 23.37% ترى أن هذه الوسائل لا توظف إلا للاستطلاع ومعرفة ما هو جديد دوما والشكل التالي يوضح أهم النتائج المتوصل إليها:



الشكل رقم 15: **يمثل مجالات توظيف المعلومات المستقاة من وسائل التأليف الحر**

3.5- استخدام معلومات حركة التأليف الحر: كيفيات أم منهجيات ؟

كانت المعلومات في الأطر التقليدية التي اعتمدنا عليها تخضع قبل نشرها لتقييم وانتقاء من قبل اللجنة العلمية التابعة للهيئة الناشرة، إن هذه الإجراءات تسهل على الباحث استخدام المعلومات المطبوعة، وتوظيفها مباشرة في بحوثه العلمية دون إتباع منهجية أو خطوات لذلك.[1]

باعتبار أن المعلومات قد قيمت مبدئيا، فتبقى هناك معايير ذاتية يطبقها الباحث وتتعلق بتخصصه فقط. لكن هذا ما لا نجده داخل وسائل حركة التأليف الحر إذ اختصرت مراحل النشر واقتصر وضع المعلومات مباشرة من مؤلفها تحت تصرف أي مستعمل حيث لا تخضع المقالات المنشورة داخل حركة التأليف الحر والمعلومات بصفة عامة إلى أي أنواع التقييم، مما يجبر الباحث على لعب دور الساهر

[1]- مود إصطفان، هاشم. المرجع نفسه. ص.435.

على عملية تقييمها فتخضع المعلومات التي بين يديه إلى عملية تقويم قبل توظيفها في مشاريعه العلمية

5.3.1ـ استثمار معلومات حركة التأليف الحر داخل محيط البحث العلمي

يوظف الباحث المعلومات المستقاة من حركة التأليف الحر في بحوثه العلمية حسب ما أسفرت به النتائج المتحصل عليها، باعتبار حركة التأليف الحر الوسيلة الأسرع التي أتاحت فرصة الوصول المباشر إلى المعلومات، شاملة التغطية منها الخاصة والعامة والتي تتسم بمعالجتها لجميع التخصصات والمجالات المدروسة في البحوث العلمية، مما جلب اهتمام الباحث واستقطاب تركيزه على استخدام حركة التأليف الحر بصفة دائمة خاصة أمام تنوع حاجته للمعلومات الحديثة وسهولة الوصول إليها.

إن تشعب التخصصات والمجالات العلمية الناتجة عن الانفجار المعرفي أدى إلى تنوع الاحتياطات المطلوبة من المعلومات، فإذا ما ركزنا على جانب معين من المعرفة، نجد أنه يتوفر على معلومات محدودة وقليلة مقارنة بإنتاج المعلومات العلمية، فندرة المعلومات النقية والموثوق منها تبقى مشكلة مطروحة رغم زيادة في الإنتاج المعرفي والمتعلقة ببحثه، رغم توفرها داخل حركة التأليف الحر من تسهيلات وخدمات للحصول على معلومات موضوع الحاجة.[1]

5.3.2ـ واقع استخدام معلومات حركة التأليف الحر

باعتبار حركة التأليف الحر من أحدث تكنولوجيات تبث وتنشر المعلومات عبر العالم. وفي إطار استخدامها حديثا من طرف الباحث نلاحظ أنه لا يتبع منهجية محددة للتعامل مع معلومات وسائل التأليف الحر ولا يتحكم في آلياتها مما أدى إلى اعتماده على معايير شخصيته لتقييم معلوماتها، خاصة وأنه يرتكز على مشكلة الوصول إلى المعلومات المتواجدة داخل حركة التأليف الحر.

[1]- FONDIN, Hubert. Profession enseignant : recherche et traiter l'information. Paris : hachette, 1994, P24.

إن طريقة عرض معلومات حركة التأليف الحر تؤثر على درجة استخدام الباحث لها. وهذا ماتم التوصل إليه من خلال تحليل الإستشهادات المرجعية. فلقد لاحظنا (من خلال الاطلاع على قوائم المراجع لكافة مذكرات الماستير المقدمة والمناقشة السنة الجامعية الماضية(*2010-2011*)، استخداما لوسائل التأليف الحر في إعداد البحوث العلمية بشكل كبير وذلك من خلال وسائل التأليف الحر المعتمدة في انجاز المذكرات المذكورة أعلاه، ويرجع ذلك للثقة المفرطة في طبيعة المعلومات المنشورة داخلها، إضافة إلى سهولة الوصول إليها. وقد يكون لقلة المراجع الورقية دفعا في اعتماد مثل كذا مراجع، وهو أن الطالب لا يعطي للبحث العلمي حقه، ونجد أن الوسائل الأكثر استخداما هي الموسوعات الحرة والمنتديات أنظر الملحق رقم *04*

3.3.5. منهجية التعامل مع معلومات حركة التأليف الحر

لا يتبع الباحث منهجية علمية محددة في التعامل مع معلومات حركة التأليف الحر، حيث يعتمد على مبادرات شخصية لتقييم المعلومات المنشورة داخل حركة التأليف الحر ولذلك ارتأينا أن تقوم باستعراض المنهجية الواجب تطبيقها لاستخدام معلوماتها وتوظيفها داخل بحوثه العلمية.

عند بداية التقييم لابد من تحديد الغاية من البحث وبالتالي نوع المعلومات التي تنتظرها، هل الهدف علمي أم إخباري، وهل يتم البحث عن وقائع أم عن آراء وتحليلات، لذا قد تختلف الأهمية بنسب متفاوتة، وفق مقاييس التقييم، حسب الغاية من البحث، بعد عملية البحث عن المعلومات داخل حركة التأليف الحر، وعند الوصول إلى النتائج المرغوب فيها من خلال مضامين المواقع المتاحة داخل الحركة لابد من التمييز بين أنواع المواقع واختيار ما يتلاءم وتتسنى لنا هاته العملية من خلال عنوان الموقع أسم المجال (*Domaine*) فالمجال التربوي (*Edu*) هو الأفضل للحصول على معلومات علمية موثوق فيها، بينما المجال (*Com*) أن المعلومات المتوفرة فيه ليست لها قيمة علمية نقية.[1]

[1]- بطوش، كمال. المكتبة الجامعية والبحث العلمي. **مجلة العلوم الانسانية جامعة قسنطينة**، 1998.ع. 9. ص. 114.

بعد تحديد الموقع وتفحص الهيئة المسؤولية ومؤلف المقال يقوم الباحث بتطبيق المقاييس، والمعايير التي تتماشى واحتياجات ومتطلبات بحثه، فتكون بذلك عملية اختيار الأسس المعتمدة في التقييم تختلف في درجة أهميتها من تخصص إلى أخر. فمثلا الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية يركز على الموضوعية بالدرجة الأولى. وبعد تقييم هذه المعلومات يقوم الباحث بتوظيفها في مكانها المناسب داخل بحثه العلمي.[1]

خلاصة الفصل

في ظل ما تقدمه وسائل حركة التأليف الحر من المعلومات، شهدت زيادة مذهلة في معدلات استخدامها من طرف الباحثين والدارسين إذ تعتبر من أحدث مصادر المعلومات المعتمدة حاليا في البحوث العلمية لكن المعلومات التي نجدها داخل هذه الحركة مختلفة القيمة فقد تكون غير علمية، ذاتية وسطحية، لا يمكن استخدامها إلا بعد التأكد من مصدرها، وقد تكون مفيدة نافعة ذات أهمية لما تحمله من أفكار وآراء ومذاهب مختلفة المصادر والمستويات مما خلق ضرورة لتقييم معلومات حركة التأليف الحر من طرف الباحث قبل استخدامها وتوظيفها في البحوث العلمية وذلك بإتباع معايير اتفاقية علمية للوصول إلى منهجية أمنت للتعامل مع معلوماتها.

- [1] مود إصطفان، هاشم. المرجع نفسه. ص. 438.

خاتمة

خاتمة

أدخلت تكنولوجيات الانترنت العديد من الإمكانيات والتسهيلات في كافة جوانب حياتنا العلمية والعملية والثقافية والاجتماعية، كما أنها تعتبر وسيطا إلكترونيا يربط ويجمع عددا من المشتركين ذوي الاهتمام الموضوعي المشترك من باحثين، خبراء، أساتذة، طلبة. بهدف تبادل المعارف والخبرات والآراء، دون مراعاة لعاملي المكان والزمان، غير أنه على الرغم مما تقدمه وسائل التأليف الحر من خصائص تشجع المهتمين بالمجال لاستغلال هذا النوع من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر وسائلها، فإنها لا تكاد تخلو من بعض التحفظات التي تؤخذ عليها، ولعل من أبرزها أنها لا تتميز بدقة وموثوقية ومرجعية معلوماتها، خلال فترة إنجازها للبحث والتي دامت حوالي سداسي بأكمله، صادفتنا جملة من العراقيل والمشاكل أهمها:

- ضخامة المجال الجغرافي للدراسة وصعوبة التنقل المنتظم.
- ارتفاع التكاليف المالية التي وفرت لإنجاز هذا البحث من مصاريف السحب والاستنساخ.
- عدم تجاوب أفراد العينة المختارة مع تقنية استمارة الاستبانة، مما أدى إلى ضياع الكثير منها.
- عدم قبول بعض مدراء مخابر البحث لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لفكرة إجراء مقابلات معهم قصد تجميع بعض المعلومات.
- حداثة موضوع الدراسة، عدم توفر المراجع، غير أن هذه العراقيل التي اعترضتنا لم تحبط من إرادتنا بقدر ما زادتنا إصدار وعزيمة على مواصلة البحث للوصول إلى النتائج المنتظرة من خلال إنجاز هذا البحث.

لذا ففي ختام بحثنا هذا لا يسعنا إلا إعادة عرض ما تم التوصل إليه من النتائج على ضوء الفرضيات الموضوعة كإجابات أولية عن الإشكالية المطروحة، التي تصب في إطار حركة التأليف الحر وموثوقية معلوماتها داخل محيط البحث العلمي.

لقد سعينا من خلال هذا البحث إلى التأكيد على الدور الفعال الذي تلعبه حركة التأليف الحر:

- توظيف المعلومات المستقاة من وسائل التأليف الحر داخل العملية التعليمية أي في إعداد المحاضرات والدروس.
- مساهمة الباحث في نشر وصناعة المحتوى داخل وسائل التأليف الحر.
- عدم موثوقية ومصداقية المعلومات المتاحة داخل وسائل التأليف الحر وذلك لتسامها بالضجيج المعرفي وافتقارها لتشريعات تنظيمية على ضوء الفرضيات التي شكلت منطلقا للجانب النظري في هذا البحث

توصلنا إلى بعض النتائج التي تجسد واقع معلومات حركة التأليف الحر ودورها في البحث العلمي، فحاجة الباحث إلى المعلومات النقية المنشورة داخل وسائل التأليف الحر قضية لا جدال فيها وتعتبر من المسلمات ذلك ما توصلنا إليه في مختلف مراحل البحث من جهة والدراسة الميدانية من جهة أخرى. ومن ثمة فإن الفرضيات الموضوعة التي وضعت في بداية البحث قد تحققت في مجملها مؤكدة بذلك دور معلومات وسائل التأليف الحر في إنجاز البحوث العلمية، ولعل أبرز النتائج المتوصل إليها من خلال بحثنا هذه العناصر التالية:

1. محاولة توقيف الباحث بين الرغبة في الإطلاع على المعلومات المنشورة داخل وسائل التأليف الحر التي ينتجها الآخرون وميله نحو المساهمة الفعالة والجدية في صناعة محتوياتها.
2. وعي الباحث بأهمية المعلومات النقية المستقاة من وسائل التأليف الحر داخل محيط البحث العلمي، ومن ثم إدراكه لضرورة إتاحتها وحتمية تقييمها.
3. حرص الباحث على تحديد قيمة المعلومات التي يجمعها كما وكيفا، فالباحث يرى بتكامل كم المعلومات المتاحة من ناحية، وجودة المعلومات من ناحية أخرى داخل وسائل التأليف الحر. غير أن ما يمكن ملاحظته هو تفاوت درجة إدراك معايير تحديد قيمة وجودة المعلومات المجمعة لدى الباحثين مع التركيز على عنصري موضوعية المعلومات ودقتها.

4. عدم رضى الباحث عن المعلومات المنشورة داخل حركة التأليف الحر لتميزها بعدم النقاء.
5. حرص الباحث على انتقاء المعلومات قبل استثمارها داخل البحث.
6. عدم وحدوية ونظامية معايير تقويم معلومات حركة التأليف الحر لدى الباحثين.
7. إيمان الباحث بدوافع تبني إستراتيجية الوصول المباشر إلى معلومات حركة التأليف الحر.
8. اعتماد الباحث على المبادرات الشخصية في تقييم المعلومات المعروضة داخل حركة التأليف الحر.

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها ضمن بحثنا هذا سنسعى إلى وضع تصور جديد للباحثين في كيفية استخدامها لمعلومات وسائل التأليف الحر، وذلك من خلال العناصر التالية:

- ضرورة اعتماد الباحثين على مراجع علمية أكاديمية لنشر معلوماتهم داخل حركة التأليف الحر.
- قيام إدارة حركة التأليف الحر بمراقبة مستمرة من خلال إجراء عمليات تقييمية وتقويمية منتظمة، مشتملة على أساليب الانتقاء والتدقيق والتحليل للمعلومات المتاحة عبر وسائل التأليف الحر.
- توفير رابط دائم يحيل إلى الصفحة الرئيسية بصورة دائمة خاصة في منتديات النقاش.
- التأكد من عدم تكرار المواضيع المنشورة داخل حركة التأليف الحر.
- طرح مواضيع نقاش مفيدة وعلمية لتحقيق الإثراء العلمي المتبادل.
- عدم وضع البرامج التي تساعد على الاختراق والعبث أو تخزين المواقع واقتحام الأنظمة، وبرامج التجسس.
- ضرورة توفر على معايير للحكم على مصداقية وموثوقية المعلومات المنشورة داخل وسائل التأليف الحر تشرف عليها هيئة علمية أكاديمية.

من خلال وقوفنا على واقع حركة التأليف الحر وموثوقية معلوماتها داخل محيط البحث العلمي، نأمل أن نكون قد وقفنا في إنجازنا لهذا البحث الذي يبقى قابلا للإثراء والإضافة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

- الكتب

1. إدلبي، نبال. **المحتوى الرقمي العربي: الفرص والأولويات والإستراتيجيات**. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). مؤتمر الشام الدولي الثالث للمعلوماتية. 4-6 أيلول/ سبتمبر 2005.

2. بهاء، شاهين. **شبكة الانترنت**. مصر: كمبيوسانيس العربية لعلوم الحاسب، 1996.

3. حسن صالح، إبراهيم. **مصادر المعلومات المفتوحة ما لها وما عليها**. القاهرة: المركز القومي للإعلام والتوثيق. 2001.

4. حسن صالح، سهير إبراهيم. **مصادر المعلومات المفتوحة ما لها وما عليها**. القاهرة: المركز القومي للإعلام والتوثيق. 2010.

5. حشمت، قاسم. **الاتصال أساس النشاط العلمي**. لبنان. الدار العربية للموسوعات. 1983.

6. رضوان، رأفت. **الإستراتيجية العربية للمعلومات**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2005 .

7. سيد درويش، أيمن. **المرجع الكامل لخدمات الانترنت**. سوريا: شعاع للنشر والتوزيع، 1998. سورية: مركز المعلومات القومي. 1998.ع3.

8. شاكر، علي كمال. **تطبيقات الانترنت لأخصائي المكتبات و المعلومات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008.

9. صلاح، خندر. **إدارة المعلومات العلمية والتكنولوجية. المجلة العربية للمعلومات**.

10. عبد الفتاح، مراد. **الأصول العلمية والقانونية لمدونات عبر شبكة الانترنت**. القاهرة: (د.ت). (د.ت).

11. عبد الهادي، زين. **دليل مصادر المعلومات على شبكة الانترنت**، **خدمات المعلومات** إيبييس كوم. القاهرة، 2005.

12. قدورة، وحيد. **الاتصال العملي والوصول الحر للمعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات العربية**، تونس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006.

13. قنديليجي، عامر إبراهيم؛ عبد القادر الجنابي، علاء الدين.- **نظم المعلومات الإدارية= System Management Information**. ط2.- عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007.

14. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا الإسكوا. **المحتوى الرقمي العربي: الفرص والأولويات والتوجهات**.2005.

15. محمد محمود النجار، رضا. **المراجع الإلكترونية المتاحة على الانترنت**: **الخصائص والفئات. معايير التقييم، الإدارة والخدمة**.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.

- مقالات الدوريات وأعمال الملتقيات

16. بطوش، كمال. معلومات الانترنت : أصول البحث ومعايير الاستخدام. **مجلة دراسات أكاديمية في المعلومات والمعرفة**. مج1. ع1. 2009.

17. بطوش، كمال. المكتبة الجامعية والبحث العلمي. **مجلة جامعة قسنطينة**، 1998.ع9.

18. بطوش، كمال. النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية. **مجلة المكتبات والمعلومات**. جامعة منوري قسنطينة. مج.1.ع.1.

19. بنت قبلان القبلان؛ نجاح، عبد الرحمن العيد. الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الانترنت. مهنة وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية: **المؤتمر الثامن عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**، جدة،17-20 نوفمبر 2007.

20. بوعزة، ع المجيد صالح. **اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الانترنت؛ أعضاء هيئة التدريس لجامعة سلطان قابوس نموذجا**.Journal cybrarians. ع06 (سبتمبر2006). متاح على الخط:.Http://www.cybrarians.info/journal/no10/Openaccess.htm

21. حجازي، نبيل. صناعة المحتوى رؤية عربية: مقدمة **إلى مؤتمر الصناعيين التاسع** مسقط. سلطانة عمان: سبتمبر 2003.

22. السناني، احمد بن حمد بن مسعود. استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس الدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة من خلال شبكة الانترنت: **المؤتمر 20 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**، الدار البيضاء، 9-11 ديسمبر 2009.

23. شيباني، بسمة. نحو شبكة معلوماتية عربية. الندوة العربية الخامسة للمعلومات. تونس: **الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**، 1995.

24. الصريخي، ميسون. حسون، لينى. خدمات المعلومات. المجلة العربية للمعلومات. سورية، مركز المعلومات القومي، 1998.ع. 3.

25. عبد الهادى، محمد فتحي. النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية. في: **المؤتمر الثامن عشرة للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**، جدة، 17- 20 نوفمبر 2007.

26. مود اصطفان، هاشم. منهجية ومقاييس تقيم المواقع على الشبكة العالمية العنكبوتية ويب، **أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات حول الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الانترنت، ودراسات** أخرى. 21-26 أكتوبر 1992. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 1999.

27. يونس، احمد إسماعيل الشوابكة. **المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة.**-Cybrarians_Journal. - الأردن.- ع 18، (مارس 2009) تاريخ الإتاحة 12-11-2009.- متاح على الخط:
http://Journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=section&id=49

- المذكرات والرسائل الجامعية

28. بطوش، كمال.-سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية التقنية داخل المكتبة الجامعية:دراسة ميدانية بجامعة وهران، الجزائر، قسنطينة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات. جامعة قسنطينة: قسم علم المكتبات. 2003.

29. بودريار، مجيد؛ بوربيع، عبد المجيد. **احتياجات الباحثين داخل المكتبة الجامعية**. جامعة قسنطينة: معهد علم المكتبات. 1988.

30. كرتيو، إبراهيم. **المستودعات الرقمية والوصول الحر إلى المعلومات: مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات**. رسالة ماستر. تكنولوجيا جديدة وأنظمة معلومات. جامعة منتوري قسنطينة.2010.

- الويبوغرافيا

31. بن إبراهيم العمران، حمد. **مصداقية المعلومات على الانترنت** . متاحة [على الخط] تمت الزيارة بتاريخ 2011/05/16 متاح على الرابط: http://maktabat-sy.Net/vb/showthread.php ?=3109.

32. موقع موسوعة الويكبيديا على الانترانت http://www.wikipédia.org، تاريخ الدخول 10-05-2011 على الساعة (11:00).

33. **نداء الرياض من أجل الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية**. (على الخط). (2009/10/15). متواجد على: http://openaccess.inist.fr/spip.php?rubrique3

- متفرقات

34. بيانات مستقاة من مقابلة مع مدير مخبر طريق الجزائر نحو مجتمع المعلومات، التأسيس، المقومات، الأهداف. تاريخ 18-05-2011 على الساعة 11:00.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

Ouvrages

35. Andrien, Q. Trouver info sur Paris : Editions Eyrolles, 1998.

36. ROUHET, Michel. **Les nouvelles technologies dans les bibliothèques**. Paris : édition du cercle de la laibrairie, 1996.

37. LANCASTER, **F.W. Evaluating the digital library .newcastle** : information north,1997.

38. FONDIN, Hubert. **Profession enseignant : recherche et traiter l'information**. Paris : hachette, 1994.

39. Lalonde, L-G. eta. **Veuillet. Cherchet et trouver dans Internet. Montréal** : éditions logiques, 1998.

Periodiques

40. FOLEY, Marianne, **« Instant Messaging. Référence In An Academic, Library : Acase- study** » - Colleges research Librairies, V. 63, N°1, 2002.

41. FLORE, Jocelyn. **Le web et les informations**. Pc Expert, Avril 2000, Vol25, N°326,

42. JACOBI, Daniel- **Auteurs et lecteurs de la recherche**, Bulletin des bibliothèque de France,1984, Vol29,N°6.- Leaderer, Naomi "**E-Mail, reference, Who, When, Were, and what Ts Asked**" the reference, Librarian, N°74.

43. ALLEN, EE- **Searching, Modurally, Internet, reference services quarterly**.1998,vol3. N° :2

Theses

44. FERDI, LAKHDAR. **Enquête sur les habitudes documents pictures des besoins d'informations des enseignantes de l'institut de psychologie**. Majester. Université de Constantine. Bibliothéconomie. 1997.

Webographie

45. -SERRES, Alexandre. **Evaluation de l'information sur Internet**. Paris : BBF, 2005, N°6. [En ligne]. PAGE Consultée le : 01/01/2011 disponible sur Internet : http://bbf.enssib.fr/consulterbbf.2005_06_0038_006_pdf

46. **Public library of science Initiative2001**. (On line). ((15/10/2011). Available at: Http://www.plos.org/openletter.shtmi

47. Garman, n, Meta search- engines – online 1999, vol.23.n°:3..- **IFLA Statement on Open Access to scholarly Literature and research Documentation**. (On line). (15/10/2011). Available at: Http://archive.ifla.org/v/cdoc/policies.htm#statements -

48. **Berlin Déclaration on Open Access to knowledge in the Sciences and Humanities**. (On line). (15/10/2011). Available at: Http://oa.mpg.de/openaccess-berlinDeclaration_ar.pdf

49. **Bethesda Statement on Open Access Publishing**. (On line). (15/10/2011). Available at: http://www.earlham.edu/~peters/fos/bethesda_ger.htm - **Budapest Open Access Initiative**.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة البحث العلمي والتعليم العالي
جامعة منتوري قسنطينة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم المكتبات

استمارة استبيان

نقوم بإجراء دراسة موسومة: "**حركة التأليف الحر وموثوقية معلوماتها داخل محيط البحث العلمي**"، ونهدف من خلالها إلى الوقوف على واقع عملية التأليف الحر داخل الجامعة الجزائرية، وذلك كمتطلب لنيل شهادة الماستير في **علم المكتبات**، تخصص **تكنولوجيا جديدة وأنظمة معلومات.** وعليه تم تصميم استمارة الاستبيان التي بين أيديكم، من ناحية لتحديد مدى استخدام وسائل التأليف الحر، ومن ناحية أخرى مشاركتكم في تأليفها داخل محيط البحث العلمي داخل الجامعة الجزائرية.

الطالبة نبيلة حاجي
الطالبة وهيبة شرقية

البيانات الشخصية

التخصص: ....

اسم المخبر: ....

الرتبة العلمية: أستاذ ▫ أستاذ محاضر ▫
أستاذ مساعد ▫

الوظيفة داخل المخبر: رئيس مشروع ▫ رئيس فرقة ▫
باحث دائم ▫

المحور الأول: **أسئلة عامة**

1. **ماذا تعني بالنسبة لكم حركة التأليف الحر؟**

- موقع أو مصدر إلكتروني يساهم في النشر والمشاركة وتبادل الخبرات من اجل إثراء المعرفة. ..
- مجتمع متعاون مفتوح للجميع يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع. ..
- إنجاز جديد للتطبيقات الإلكترونية على الانترنيت وتقوم على طرائق جديدة للتفاعلية والتشابك. ..

2. **ما وسائل التأليف الحر التي تعرفونها من بين ما يلي؟**

- المنتديات. ..
- مجموعات النقاش. ..
- المدونات. ..
- الموسوعات الحرة. ..
- المواقع الشخصية. ..

3. **فيما تكمن خصائص وسائل التأليف الحر ؟**

- تحفيز النشر الإلكتروني. ..
- الزيادة من الحضور الإلكتروني على الشبكة. ..
- الإتاحة الإليكترونية للمعلومات. ..
- دمقرطة المساهمة والوصول إلى المعلومات. ..

المحور الثاني: **توظيف المعلومات المستقاة من وسائل التأليف الحر في إنجاز البحوث العلمية**

4. **هل تستخدمون وسائل التأليف الحر في إنجاز البحوث العلمية؟**

- نعم ..
- لا ..

إذا كانت الإجابة بـــ: نعم، ما درجة استخدامكم لها؟

- دائما. ..
- نادرا. ..
- أحيانا. ..

5. **ما هي وسائل التأليف الحر التي تداومون على استخدام محتوياتها في إنجاز البحوث العلمية؟**

- المنتديات. ..
- الموسوعات الحرة. ..

- مجموعات النقاش. ▫
- المواقع الشخصية. ▫
- المدونات. ▫

6. **فيما توظفون المعلومات المستقاة من وسائل التأليف الحر؟**

- إعداد المحاضرات والدروس. ▫
- في إنجاز البحوث العلمية. ▫
- في إعداد المساهمات العلمية ضمن الملتقيات. ▫
- أخرى. ▫

حدد: ....

7. **ما هي الأسباب التي تدفعكم لاستخدام وسائل التأليف الحر؟**

- حداثة المعلومات وفوريتها. ▫
- سهولة استخدامها. ▫
- سهولة الوصول إليها. ▫
- مجانية معلوماتها. ▫
- سهولة الاستنساخ. ▫
- أخرى. ▫

حدد: ....

8. **كيف تصل إلى المعلومات المتاحة عبر وسائل التأليف الحر التي لا تمتلكها؟**

- إحالة من محرك بحث. ▫
- معلومة مقدمة من صديق. ▫
- عن طريق الصدفة. ▫
- أخرى. ▫

حدد: ....

المحور الثالث: **مساهمة الباحث في نشر وإنتاج المعلومات من خلال وسائل التأليف الحر**

9. **هل تشاركون في إضافة محتويات وسائل التأليف الحر؟**

- نعم ▫
- لا ▫

إن كانت الإجابة بـــ: نعم، كيف تقيمون درجة مشاركتكم؟

- كثيرة. ▫
- متوسطة. ▫
- قليلة. ▫

10. **ما هي وسائل التأليف الحر التي سبق لكم المشاركة في صناعة محتواها؟ (مع الترتيب من 1الى5)**

		الترتيب
- المدونات.	▫	

- مجموعات النقاش.
- منتديات النقاش.
- الموسوعات الحرة.
- مواقع شخصية.

11. هل تعتمدون على حركة التأليف الحر في إنتاج المعلومات ونشرها؟

- نعم
- لا

إن كانت الإجابة بـــ: نعم، لماذا؟

- توسيع نطاق دائرة نشر تلك المعلومات.
- إتاحة المعلومات دون قيود.
- القدرة على الإضافة وتعديل المحتويات المعرفية.
- أخرى.

حدد: ....

12. ما هي المواصفات التي تسهرون على ضرورة توفرها ضمن مشاركتكم داخل وسائل التأليف الحر؟

- الحرص على حداثة معلومات المشاركات.
- الاعتماد على مراجع في كتابة محتوى المشاركات.
- التبويب المنهجي لعناصر المحتوى.
- أخرى.

حدد: ....

<u>المحور الرابع</u>: **مصداقية وموثوقية المعلومات المتاحة من خلال وسائل التأليف الحر**

13. من خلال استخدامكم لوسائل التأليف الحر, هل تتميز معلوماتها بالمصداقية؟

- نعم
- لا

إذا كانت الإجابة بـــ:لا، فهل يرجع ذلك إلى:

- اتسامها بالضجيج المعرفي.
- عدم الوثوق في مضامينها.
- افتقارها إلى تشريعات تنظيمية.
- أخرى.

حدد: ....

14. هل ترون بأن معلومات وسائل التأليف الحر تتميز بمصداقية؟

- كبيرة.
- متوسطة.
- ضئيلة.

15. ما هي المعايير التي ترونها ضرورية للحكم على مصداقية المعلومات المقدمة من خلال وسائل التأليف الحر؟

- حتمية إخضاعها لعملية التقييم. ▫ - ضرورة تواجد هيئة أكاديمية تشرف عليها. ▫

أخرى ▫

حدد: ....

16. هل تؤيدون فكرة الاعتماد المباشر لمعلومات وسائل التأليف الحر التي تشرف عليها هيئة إشراف أكاديمية:(شخص،مؤسسة علمية)؟

- نعم ▫ - لا ▫

في حالة الإجابة بـــ:لا، هل ترون ضرورة إخضاع معلوماتها إلى تقييم؟

- نعم ▫ - لا ▫

تحليـــل أسئلـــة الاستبيـــان:

- **تحليل أسئلة المحور الأول ← أسئلة عامة**

1ـ مفهوم حركة التأليف الحر

	التكرارات	النسب
- موقع أو مصدر إلكتروني يساهم في النشر و المشاركة و تبادل الخبرات من أجل إثراء المعرفة	32	47,76
- مجتمع متعاون مفتوح للجميع يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير و زيادة محتويات الموقع	20	29,85
- إنجاز جديد للتطبيقات الإلكترونية على الانترنت و تقوم على طرائق جديدة للتفاعلية و التشابك	15	%22.38

2ـ وسائل التأليف الحر التي تعرفونها

	التكرارات	النسب
المنتديات	26	%19.84
مجموعات النقاش	30	%22.90
المدونات	22	%16.79
الموسوعات الحرة	29	%22.13
المواقع الشخصية	24	%18.32
المجمـوع	131	%100

3. خصائص وسائل التأليف الحر

	التكرارات	النسب
- تحفيز النشر الإلكتروني	33	%34.37
- الزيادة من الحضور الإلكتروني على الشبكة	12	%12.50
- الإتاحة الإلكترونية للمعلومات	26	%27.08
- دمقرطة المساهمة و الوصول إلى المعلومات	25	%26.04
المجموع	96	%100

- **تحليل أسئلة المحور الثاني**

توظيف المعلومات المستقاة من وسائل التأليف الحر في إنجاز البحوث العلمية.

4. استخدام وسائل التأليف الحر في إنجاز البحوث العلمية:

	التكرارات	النسب
نعم	25	%52.08
لا	23	%47.91
المجموع	48	%100

- **إذا كانت الإجابة بـ: نعم، ما درجة استخدامكم لها ؟**

	التكرارات	النسب
- دائما	7	%28
- نـادرا	15	%60
- أحيـانا	3	%12
المجمـوع	25	%100

5. وسائل التأليف الحر التي تداومون على استخدام محتوياتها في إنجاز البحوث العلمية

	التكرارات	النسب
المنتديات	15	%18.75
مجموعات النقاش	28	%35
المدونات	05	%06.25
الموسوعات الحرة	21	%26.25
المواقع الشخصية	11	%13.75
المجمـوع	80	%100

6. توظيف المعلومات المستقاة من وسائل التأليف الحر

	التكرارات	النسب
- إعداد المحاضرات و الدروس	23	%29.87
- في إنجاز البحوث العلمية	19	%24.67
- في إعداد المساهمات العلمية ضمن الملتقيات	17	%22.07
- أخرى	18	%23.37
المجموع	77	%100

7. الأسباب الدافعة لاستخدام وسائل التأليف الحر

	التكرارات	النسب
- حداثة المعلومات و فوريتها	33	%27.50
- سهولة استخدامها	16	%13.33
- سهولة الوصول إليها	26	%21.66
- مجانية معلوماتها	26	%21.66
- سهولة الاستنتاج	6	%5
- أخرى	13	%10.83
المجموع	120	%100

8. كيفية الوصول إلى المعلومات المتاحة عبر وسائل التأليف الحر التي يمتلكونها

	التكرارات	النسب
- إحالة من محرك بحث	35	%55.55
- معلومة مقدمة من صديق	14	%22.22
- عن طريق الصدفة	05	%7.93
- أخرى	09	%14.28
المجموع	63	%100

- تحليل أسئلة المحور الثالث

مساهمة الباحث في نشر و إنتاج المعلومات من خلال وسائل التأليف الحر.

9. المشاركة في إضافة محتويات وسائل التأليف الحر

	التكرارات	النسب
نعم	28	54.16
لا	22	45.83
المجموع	48	%100

- تقييم درجة المشاركة في وسائل التأليف الحر:

	التكرارات	النسب
- كثيرة	1	%3.84
- قليلة	7	%26.92
- متوسطة	18	%62.23
المجموع	26	%100

10ـ وسائل التأليف الحر التي سبق لكم المشاركة في صناعة محتواها (مع الترتيب من 1 إلى 5)

	التكرارات	النسب
المدونات	18	%19.78
مجموعات النقاش	15	%16.48
منتديات النقاش	17	%18.68
موسوعات حرة	13	%14.28
مواقع الشخصية	28	%30.76
المجموع	91	%100

11ـ الاعتماد على حركة التأليف الحر في إنتاج المعلومات و نشرها

	التكرارات	النسب
نعم	27	%56.25
لا	21	%43.75
المجموع	48	%100

- **إذا كانت الإجابة بنعم:**

دوافع اعتماد حركة التأليف الحر في إنتاج المعلومات

	التكرارات	النسب
- توسيع نطاق دائرة نشر تلك المعلومات	16	%39
- إتاحة المعلومات دون قيود	15	%37.50
- القدرة على الإضافة و تعديل المحتويات المعرفية	06	%15
- أخرى	03	%7.50
المجموع	40	%100

12ـ المواصفات التي تسهرون على ضرورة توفرها ضمن مشاركتكم داخل وسائل التأليف الحر

	التكرارات	النسب
- الحرص على حداثة معلومات المشاركة	31	%49
- الاعتماد على مراجع في كتابة محتوى المشاركات	18	%28.57
- التبويب المنهجي لعناصر المحتوى	11	%17.46
- أخرى	03	%4.76
المجموع	63	%100

- **تحليل أسئلة المحور الرابع**

13. مصداقية و موثوقية المعلومات المتاحة من خلال وسائل التأليف الحر:

أ- **مصداقية استخدام معلومات وسائل التأليف الحر:**

	التكرارات	النسب
نعم	14	%29.16
لا	34	%70.83
المجموع	48	%100

ب- **إذا كانت الإجابة بـ لا فهل يرجع ذلك إلى:**

	التكرارات	النسب
- اتسامها بالضجيج المعرفي	10	%17.85
- عدم الوثوق في مضامينها	33	%58.92
- افتقارها إلى تشريعات تنظيمية	9	%16.07
- أخرى	4	%7.14
المجموع	56	%100

14. معلومات وسائل التأليف تتميز بمصداقية

	التكرارات	النسب
- كبيرة	0	%0
- متوسطة	18	%38.29
- ضئيلة	29	%61.70
المجموع	47	%100

15ـ المعايير التي ترونها ضرورية للحكم على مصداقية المعلومات المقدمة من خلال وسائل التأليف الحر

	التكرارات	النسب
- حتمية إخضاعها لعملية التقييم	32	%40.50
- ضرورة تواجد هيئة أكاديمية تشرف عليها	40	%50.63
- أخرى	7	%8.86
المجموع	79	%100

16ـ تأييد فكرة الإعتماد المباشر لمعلومات وسائل التأليف الحر التي تشرف عليها هيئة إشراف أكاديمية (شخص، مؤسسة علمية)

	التكرارات	النسب
نعم	35	%72.91
لا	13	%27.08
المجموع	48	%100

- في حالة الإجابة بـ لا: ضرورة إخضاع معلوماتها إلى تقييم

	التكرارات	النسب
نعم	7	%53.84
لا	6	%46.15
المجموع	13	%100

دليل المقابلة

1 _ماذا تمثل بالنسبة لكم حركة التأليف الحر؟

- وما مختلف وسائلها التي تعرفونها ؟
- منذ متى؟
- هل سبق لكم استخدامها؟

2_هل تستخدمون المعلومات المنشورة من خلال وسائل التأليف الحر؟

- فيما تستخدمونها؟
- هل يستخدمونها أعضاء مخبركم؟
- ما هي وسائل التأليف الحر الأكثر استخداما؟

3_لماذا تستخدمون وسائل التأليف الحر؟

- ما دوافع الاعتماد عليها؟
- ما هي درجة الاستخدام؟

4_ما تقييمكم لمصداقية المعلومات المنشورة في حركة التأليف الحر؟

- هل تتميز بالمصداقية والموثوقية؟
- كيف تتعاملون معها؟

5_هل تساهمون في حركة التأليف الحر؟

- هل تنشرون معلومات ضمن وسائل التأليف الحر؟
- ما هي وسائل التأليف الحر المستخدمة في نشر المعلومات؟

6_هل تعتمدون داخل مخبركم على وسائل التأليف الحر للتعريف بنشاطاته والترويج في مخرجاته العلمية؟

7_هل تفكرون بوضع إستراتجية لاعتماد وسائل التأليف الحر في منشوراتكم الإلكترونية بالنسبة لك كشخص أو بالنسبة للمخبر؟

اعتبرنا المقابلة كمصدر للمعلومات. س1/ ماذا تمثل بالنسبة لكم حركة التأليف الحر ؟	
الأساتذة	**الإجابة**
مدير مخبر الدراسات والأبحاث الاجتماعية التاريخية حول الهجرة و الرحلة	هي إنتاج ثورة إعلامية التي نشأت على إثر ظهور الجيل الثالث و الرابع من الانترنت و دعم هذا الجيل بآليات إعلامية جديدة ساهمت في تطوير الحركات الاجتماعية و العلمية و منها: القضاء على بعض الوسائل الكلاسيكية التي تخضع للنظام يمكننا اعتباره على مختلف الأوجه الدكتاتورية سواء علمية أو سياسية ذلك أن الوسائل الكلاسيكية التي كانت بيد الأنظمة السياسية تخضع دائما لقوانين تمثيلها دائما السياسة
مدير مخبر الدراسات والأبحاث في الإعلام العلمي و التوثيق التكنولوجي	لا توجد هناك ضوابط علمية من خلالها توضع معايير للأشخاص غير المعنيين بها و أيضا المجال لكل الأشخاص في تعديل محتويات الموقع في مختلف مجالات خاصة إذا ما تعلق الأمر في المصادر التي لا توجد لها ملكية فكرية يفسح المجال للجميع و مختلف المواهب للتعبير عن آرائهم للإنتاج و النشر
مدير مخبرالتطبيقات النفسية والتربوية	هي مجتمع متعاون يتيح لأي شخص في نشر و تزويد محتويات الموقع
مدير مخبر تحليل الصيرورات الاجتماعية والمؤسساتية	ضرورة من ضروريات تفعيل أي آلية اجتماعية و تعتبر مرآة عاكسة
مدير مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية	مصدر من مصادر المعلومات
مدير مخبر علم اجتماع،اتصال، البحث والترجمة	هي التعبير بكل حرية
مدير مخبر العلوم	

الاجتماعية و قضايا المجتمع	موقع إلكتروني يضم مجموعة من الأفراد من أجل التحاور و إبداء الآراء
مدير مخبرا لإنسان و المدينة	هي شيء مهم و بنية جديدة في القطاع العام
مدير مخبر العنف الجسدي والصدمة النفسية	هي الشهرة
مدير مخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الإسلامي	لا تعرفها
مدير مخبر البحث في التكوين علم النفس والمرضي	لا يعرفها
مدير مخبر طريق الجزائر نحو مجتمع المعلومات المقومات،الأهداف ،التأسيس	2001/05/18- على الساعة الحادية عشر. هي شكل جديد من أشكال النشر الإلكتروني إضافة إلى كونها تدخل في إطار توجه دمقرطة المعلومات و المعرفة كما أنها تشكل مصدر معلومات تساعد في عملية الإطلاع الحر. - مختلف الوسائل: من بين وسائل التأليف الحر التي أعرفها وفق التسلسل الزمني الذي اتبعه في استخدمها: • مجموعات النقاش • المدونات • المنتديات • إضافة إلى مواقع شخصية و الموسوعات الحرة - متى؟ - منذ 1998 نعم سبق لي استخدامها لكن على فترات متقطعة بدايتها و بشكل منتظم بعد استخدامي لها في العملية التعليمية

س2/ ما مختلف الوسائل التي تعرفونها ؟ منذ متى ؟ و هل سبق لكم استخدامها ؟	
الأساتذة	الإجابة
مدير مخبر الدراسات والأبحاث الاجتماعية التاريخية حول الهجرة و الرحلة	- يعرفها - منذ سنة 1989 - استخدمها
مدير مخبر الدراسات والأبحاث في الإعلام العلمي و التوثيق التكنولوجي	- يعرفها - منذ نهاية التسعينات - استخدمها
التطبيقات النفسية والتربوية	- يعرفها - استخدمها
مدير مخبر تحليل الصيرورات الاجتماعية والمؤسساتية	- تعرفها - لا تستخدمها
مدير مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية	- أخلطت بينها و بين قواعد البيانات و الشبكات و أدوات المعلومات - لا تستخدمها
مديرمخبرعلم اجتماع،اتصال، البحث والترجمة	- يعرفها - لا يستخدمها
مديرمخبرالعلوم الاجتماعية و قضايا المجتمع	- منذ ثلاث سنوات تقريبا - يعرفها - يستخدمها
مديرمخبرالإنسان و المدينة	- لا يعرفها - لا يستخدمها

مديرمخبرالعنف الجسدي والصدمة النفسية	- يعرفها - لا يستخدمها
مدير مخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الإسلامي	- تعرفها - لا تستخدمها
مدير مخبر البحث في التكوين علم النفس والمرضي	- يعرفها - يستخدمها
مدير مخبر طريق الجزائر نحو مجتمع المعلومات المقومات،الأهداف ،التأسيس	- استخدامها لكن بغية الإطلاع و ليس كتوظيفها كمصادر في إنجاز أبحاث علمية أكاديمية - استخدامها في الإطلاع العام - البعض منهم نعم - وسائل التأليف الحر الأكثر استخداما 1- المنتديات 2- المدونات 3- مجموعات النقاش
س3/- هل تستخدمون المعلومات المنشورة من خلال وسائل التأليف الحر ؟	
مدير مخبر الدراسات والأبحاث الاجتماعية التاريخية حول الهجرة و الرحلة	يستخدمها لأسباب اضطرارية خاصة الموسوعات الحرة
مدير مخبر الدراسات والأبحاث في الإعلام العلمي و التوثيق	- يستخدمها - للتثقيف - المنتديات ← الأكثر استخداما
مدير مخبر الدراسات والأبحاث في الإعلام العلمي و التوثيق	- يستخدمها - للمطالعة - الموسوعات الحرة مثل ويكيبيديا

مدير مخبر تحليل الصيرورات الاجتماعية والمؤسساتية	لا يستخدمها
مدير مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية	لا يستخدمها
مديرمخبرعلم اجتماع،اتصال، البحث والترجمة	لا يستخدمها- لكن في حالة الحاجة يستخدمها
مديرمخبرالعلوم الاجتماعية و قضايا المجتمع	- يستخدمها - يدعم بها البيانات الإحصائية المتعلقة بالندوات و الملتقيات
مدير مخبر العنف الجسدي والصدمة النفسية	لا يستخدمها
مدير مخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الإسلامي	لا يستخدمها
مدير مخبر البحث في التكوين علم النفس والمرضي	لا يستخدمها
مدير مخبر طريق الجزائر نحو مجتمع المعلومات المقومات,الأهداف ،التأسيس	- الإطلاع - الوقوف على طبيعة المعلومات المنشورة من خلال هذه الوسائل - لا أعتمدها لتميز معلوماتها بالسطحية و الموثوقية و عدم المصداقية بالتالي لا دوافع - درجة: منعدمة

4_ لماذا تستخدمون وسائل التأليف الحر ؟ما دوافع الاعتماد عليها ؟ما درجة الاستخدام ؟ - جل مدراء مخابر البحث بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يستخدمونها للمطالعة و التثقيف و حداثة المعلومات المنشورة بداخلها وذلك نقص المراجع الورقية و يستخدمونها بنسبة قليلة و متوسطة و في بعض الأحيان منعدمة لجزء منهم _مدير مخبر طريق الجزائر نحو مجتمع المعلومات المقومات ,الأهداف,التأسيس لايستخدمها
س5/ ما تقييمكم لمصداقية المعلومات المنشورة في حركة التأليف الحر ؟هل تتميز بالمصداقية و الموثوقية ؟كيف تتعاملون معها ؟ - كلهم أجابوا بعدم الموثوقية في مضامينها و يتعاملون معها بحذر
- مدير مخبر طريق الجزائر نحو مجتمع المعلومات المقومات ,الأهداف,التأسيس ضئيلة في معظمها متوسطة في البعض منها - لا تتميز بهاتين الميزتين لأنها ترتكز أساسا على نقل المعلومات و إتاحتها للقراءة و الإطلاع - كيف تتعاملون معها: بالتمحيص و التقييم أي أن هناك توجه إلى تقييم مستوى تلك المعلومات قبل الحكم على مصداقيتها و موثوقيتها.
س6 هل تساهمون في حركة التأليف الحر ؟هل ... معلومات ضمن وسائل التأليف الحر ؟ما هي وسائل التأليف الحر المستخدمة في نشر المعلومات ؟ - ثلاثة مدراء مخابر - يساهمون لكن بشكل محدود - مدير مخبر الدراسات والأبحاث الاجتماعية التاريخية حول الهجرة والرحلة ينشر باسم مستعار - مدير مخبر الدراسات والأبحاث في الإعلام العلمي والتوثيق التكنولوجي ينشر في المنتديات مدير مخبر البحث والتكوين علم النفس المرضي والعلاجي ينشر في المواقع الشخصية - و الباقي لا يساهم و لا ينشر
_مدير مخبر طريق الجزائر نحو مجتمع المعلومات المقومات ,الأهداف,التأسيس أحيانا نعم و ذلك من خلال المشاركات التي أضمنها داخل مدوناتي الشخصية و منتديات النقاش التي أديرها أو التي استخدمها (أزورها، أستعرضها).

س7/ هل تعتمدون داخل مخبركم على وسائل التأليف الحر للتعريف بنشاطاته و الترويج في مخرجاته العلمية ؟

كلهم لا يعتمدون

_مدير مخبر طريق الجزائر نحو مجتمع المعلومات المقومات ,الأهداف,التأسيس

نعم كمثال من خلال: Depbip25dz.Forum.st.

س8/ هل تفكرون بوضع إستراتيجية لاعتماد وسائل التأليف الحر في منشوراتكم الإلكترونية بالنسبة لك كشخص أو بالنسبة للمخبر ؟

الذين يفكرون بوضع إستراتيجية

- مدير مخبر علم الاجتماع اتصال البحث والترجمة، مدير مخبر العنف الجسدي والصدمة النفسية،مدير مخبر الدراسات والأبحاث في الإعلام العلمي والتوثيق التكنولوجي،مدير مخبر البحث في التكوين علم النفس المرضي والعلاجي، مدير مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، ، مدير مخبر العلوم الاجتماعية وقضايا المجتمع. بالنسبة للمخبر نعم

الذين لا يفكرون

- مدير مخبر الإنسان والمدينة، مديرة مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي،مديرة مخبرتكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، مدير مخبر الدراسات والأبحاث الاجتماعية التاريخية حول الهجرة والرحلة
- مدير مخبر العلوم الاجتماعية وقضايا المجتمع. كشخص لا يفكر في وضع إستراتيجية

:

- بحكم أن التصنيف الحديث للأشخاص و المؤسسات يعتمد على عنصري المرئية Visibilité و المقرؤية Lisibilité فإنه أمر حتمي
- تبين هاته الإستراتيجية إما بتعريف مخرجات شخص أو مخرجات المخبر.

تحليل الإستشهادات المرجعية لمذكرات الماستر المناقشة في سنة 2010

مكتبات و مراكز معلومات

	التكررات	النسب
المنتديات	16	%36.36
المدونات	05	%11.36
الموسوعات الحرة	08	%18.18
مواقع شخصية	15	%34.09
المجموع	44	%99.99

تقنيات أرشيفية

	التكررات	النسب
المنتديات	24	%44.44
المدونات	01	%01.85
الموسوعات الحرة	12	%22.22
مواقع شخصية	17	%31.48
المجموع	54	%99.99

لكل التخصصات:

	التكررات	النسب
المنتديات	60	%36.14
المدونات	14	%08.43
الموسوعات الحرة	38	%22.89
مواقع شخصية	54	%32.53
المجموع	166	%99.99

تكنولوجيا جديدة و أنظمة معلومات

	التكررات	النسب
المنتديات	20	%29.41
المدونات	08	%11.76
الموسوعات الحرة	18	%26.47
مواقع شخصية	22	%32.35
المجموع	68	%99.99

بالنسبة لكافة التخصصات

	التكررات	النسب
المراجع الإلكترونية	534	%75.96
وسائل حركة التأليف الإلكترونية	169	%24.03
المجموع	703	%99.99

تخصص تكنولوجيا جديدة و أنظمة معلومات

	التكررات	النسب
المراجع الإلكترونية	262	%79.39
وسائل حركة التأليف الإلكترونية	68	%20.60
المجموع	325	%99.99

مكتبات و مراكز المعلومات

	التكررات	النسب
المراجع الإلكترونية	149	%36.02
وسائل حركة التأليف الإلكترونية	47	%23.97
المجموع	196	%99.99

تقنيات أرشيفية

	التكررات	النسب
المراجع الإلكترونية	123	%75.96
وسائل حركة التأليف الإلكترونية	54	%24.03
المجموع	177	%99.99

بالنسبة لكافة التخصصات

	التكررات	النسب
المراجع الورقية	2532	%82.58
المراجع الإلكترونية	534	%17.41
المجموع	3066	%99.99

تكنولوجيا جديدة و أنظمة معلومات

	التكررات	النسب
المراجع الورقية	798	%75.28
المراجع الإلكترونية	262	%24.71
المجموع	1060	%99.99

مكتبات و مراكز معلومات

	التكررات	النسب
المراجع الورقية	999	%87.02
المراجع الإلكترونية	149	%12.97
المجموع	1148	%99.99

تقنيات أرشيفية

	التكررات	النسب
المراجع الورقية	735	%85.66
المراجع الإلكترونية	123	%14.33
المجموع	858	%99.99

ملخصات

الملخص

يرتبط عصر المعلومات ارتباطا وثيقا بتكنولوجيا المعلومات و السمة التي يتميز بها هذا العصر هي انفجار المعلومات، حتى أصبح من الصعب التحكم فيها، لذا وجب التعامل معها بواقعية من ثم البحث عن طرق تساعد على التصدي لهذا الكم الهائل من المعلومات مما أدى إلى ظهور أحد تطبيقات الانترنت من الجيل الثاني ألا وهي حركة التأليف الحر وهي شكل جديد من أشكال النشر الإلكتروني إضافة إلى كونها تدخل ضمن إطار توجه دمقرطة المعلومات والمعرفة. كما أنها تشكل مصدر تساعد في عملية الإطلاع الحر.

أمام هذا النوع الجديد والحديث لأشكال النشر أصبحت الحاجة إلى تقنية للتعامل معها وتبني إستراتيجية للوصول الحر لمعلوماتها بطريقة سهلة. وقد تناولنا خمسة وسائل من وسائل التأليف الحر المتاحة عبر الويب. من الدوافع الرئيسية التي جعلتنا نختار هذا الموضوع أن معظم الباحثين يستخدمون معلومات حركة التأليف الحر في بحوثهم العلمية والتي لا تتميز بالمصداقية. فنحن إذا ما احتجنا إلى معلومات أسرعنا إلى وسائل التأليف الحر ولا تدري ما طبيعة المعلومات التي نستخدمه ونعتبرها معلومات نقية و ذات قيمة.

ولهذا وجب علينا أن نضع معايير ومواصفات انتقاء المعلومات الموثوق منها لذا أخضعنا دراستنا للتجريب الميداني بمخابر البحث كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة.

الكلمات المفتاحية

البحث العلمي، حركة التأليف الحر، وسائل التأليف الحر، موثوقية المعلومات، الوصول الحر، دراسة ميدانية، مخابر البحث- قسنطينة.

Résumé

l'Ere de l'information est étroitement liée à la technologie de l'information et de trait qui caractérise cet âge est l'explosion de l'information, de sorte qu'il est devenu difficile à contrôler, donc il doit être traité de manière réaliste et ensuite chercher des moyens pour aider à s'attaquer à ce vaste quantité d'information qui a conduit à l'émergence d'une application web de la deuxième génération, à savoir la libre circulation des authoring une nouvelle forme d'édition électronique en plus d'être traitées dans le cadre de la démocratisation de l'information et des connaissances. Ils sont également une source d'aide dans le processus de libre accès

Face à ce nouveau type et les formes modernes de l'édition, le besoin de la technologie pour y faire face et d'adopter une stratégie pour le libre accès à leurs informations facilement. Nous avons abordé cinq moyens d'outils de création disponibles gratuitement sur le Web. Parmi les principaux facteurs qui nous ont amené à choisir le sujet que la plupart des chercheurs sont libres de droits en utilisant le mouvement de l'information dans leurs recherches scientifiques, qui se caractérisent pas crédible. Si nous sommes ce que nous avons besoin d'informations plus tôt aux moyens de droit d'auteur libre et ne sait pas quelle est la nature des informations que nous utilisons les informations que nous considérons être pur et précieux.

Pour cela, nous devons garder les normes et spécifications de la sélection d'informations fiables, alors nous avons mener notre étude pratiques aux laboratoires de la recherche en sciences humaines et sociales à l'Université de Constantine Mentouri.

Mots clés

La recherche scientifique - la libre circulation des authoring, Open sources - fiabilité de l'information - l'accès libre - étude sur le terrain - laboratoires de recherche Constantine

Abstract

Age of information is closely related to information technology and feature that characterizes this age is the explosion of information, so it became difficult to control, so it should be treated realistically and then look for ways to help tackle this vast amount of information that led to the emergence of a web application of the second generation, namely the free movement of authoring a new form of publishing mail in addition to being treated as part of the democratization of information and knowledge. They are also a source of help in the *process of open access*

Faced with this new and modern forms of publishing, the need for technology to deal with and adopt a strategy for open access to their information easily. We discussed five ways to design tools available free on the Web. Among the key factors that led us to choose the topic that most researchers are using royalty free movement of information in their scientific research, which are characterized not credible. If we are what we need information sooner means of copyright free and does not know what is the nature of the information we use the information that we consider to be pure and precious.

For this, we must keep the standards and specifications for the selection of reliable, so we conduct our study practices in laboratories for research in social sciences at the University of Constantine Mentouri.

Keywords

Scientific research - free movement of authoring, Open sources - reliability of the information - open access - field study - Research Laboratories - Constantine